بسم الله



صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ

دمشق وحماة في مرمى المجاهدين..

سقوط أكثر من 100 قتيل وعشرات الجرحى في اليوم الثالث من المعارك

هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى تباغت النظام النصيري بأعنف هجوم على أهم معاقله

حارث النقيب – سوريا

بعد يوم من حديث نصر الله عن هزيمة المجاهدين في سوريا، باغت المجاهدون النظام النصيري الأحد الماضي بهجوم هو الأعنف على عقر داره في العاصمة دمشق في وقت تحركت فيه قوات المجاهدين إلى مدينة حماة محررة مناطق واسعة باتجاه المدينة.

وأعلنت وكالة إباء الإخبارية سقوط أكثر من ١٠٠ قتيل بالإضافة إلى عشرات الجرحى من الميليشيات الرافضية وعصابات الأسد، خلال اليوم الثالث من المعارك الدائرة في حي جوبر بالعاصمة دمشق.

وتميز الهجوم الذي بدأ الأحد الماضي، بعنصر المباغتة واستهدفه معاقل النظام النصيري، مما أصاب النظام بالجنون، وانتشر الخوف في شوارع دمشق، حيث عطلت الحياة وأغلقت معظم المحلات التجارية.

الهجوم قادته هيئة تحرير الشام مع فصائل الغوطة من فيلق الرحمن وحركة أحرار الشام، حيث بدأ الهجوم بتفجير عربتين مفخختين استهدفتا تجمعين للنظام النصيري على معملي السيرونيكس وكراش؛ الأولى قادها الاستشهادي «أبو عبيدة الجزراوي» والثانية قادها الاستشهادي «أبو الفاروق القلموني» مما أسفر عن تقدم المجاهدين وسيطرتهم على نقاط وعدة أبنية، وسقوط عشرات القتلى والجرحى من قوات النظام.

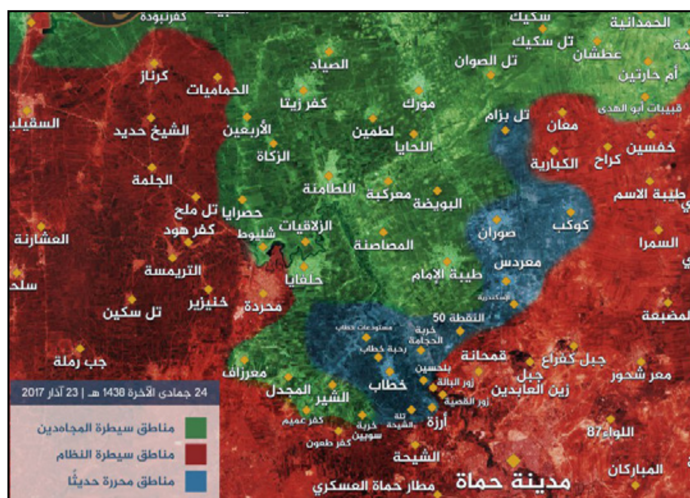
وبعد بداية الهجوم قال شهود إن الجيش نشر دبابات في بعض الأحياء المجاورة وشوهدت القوات في دوريات راجلة.

وقال ساكن من حي التجارة القريب، شريطة عدم الكشف عن هويته «الشوارع خالية، والجيش نشر عشرات القوات في الشوارع، ويجري تحريك الدبابات. دوي قذائف المورتر من جوبر لم يتوقف».

وأفاد شاهد آخر، بأن معظم المحال أغلقت في المنطقة القريبة من القتال مع فرار الناس بعيداً عن الاشتباكات. وتردد دوي انفجارات عنيفة في خلفية بث مباشر للتلفزيون السوري من ساحة العباسيين، التي كانت يوما تعج بالناس، لكنها بدت مهجورة وخالية من المارة والسيارات.

وفي هذا السياق أعلن المجاهدون قطع الطريق الدولي عند المدخل الشمالي لدمشق، بعد هجوم هو الأعنف والأوسع منذ مطلع العام الحالي، كما أكدت فرض سيطرة نارية على شارع فارس الخوري (وسط دمشق)، الواصل بين حي القابون وساحة العباسيين، أحد أبرز ميادين دمشق.

تتمة صـ٣



خريطة نشرتها وكالة إباء الإخبارية عن مناطق التقدم للمجاهدين بريف حماة

يكتب لكم في هذا العـــدد

الشيخ: عمر رفاعي سرور

إضافة لمقال حكمة الدعوة

الكاتب: أبو زيد الشامي - سوريا

حماة عسكريا واستراتيجيا

الشيخ: أبو بشر محمد درامة - اليمن

في ظلال آية: «فاصدع بما تؤمر»

مجاهدو الإمارة الإسلامية يسيطرون على مديرية سنجين بهلمند بشكل كامل

وجنود الإمارة يقتلون العشرات من الجيش الأفغاني ويسقطون مروحية في روزجان

رحيم عبداللّه – أفغانستان

أعلن المتحدث باسم الإمارة الإسلامية بأفغانستان الخميس تحرير مديرية سنجين بولاية هلمند ومقر القيادة الأمنية في المديرية ومقر عسكري (بي آر تي) وجميع مراكز وحواجز العدو في المديرية.

وأضاف قاري محمد يوسف أحمدي أن الحصار المستمر من قبل جنود الإمارة أجبر العدو على الفرار بطائرات النقل الجوية مخلفا أسلحة ثقيلة وغنائم كثيرة حسب وصفه.

فيما شنت الطائرات الأمريكية حملة قصف شديدة استهدفت المبني الحكومية والمقرات العسكرية.

وأصيب ثلاثة جنود من الجيش الأمريكي المحتل في أفغانستان الأحد الماضي، بعد أن فتح جندي أفغاني النار عليهم في قاعدة عسكرية بولاية هلمند جنوب أفغانستان.

جاء ذلك في بيان لبعثة الدعم الحازم التي يقودها حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، وذكرت بعثة التدريب

تتمة صـ٢



صورة لمجاهدي الإمارة الإسلامية بولاية هلمند

أسبوع مرير على العملاء في مقديشو

وسقوط أكثر من 100 عنصر من المليشيات الحكومية

وحركة الشباب تختتم دورة تربوية لأكثر من 46 من المليشيات الحكومية الذين سلموا أنفسهم



صورة لقوات حركة الشباب المجاهدين في مسيرة عسكرية

صويلح أحمد – الصومال

سقط أكثر من ٢٠ قتيلاً من بينهم ضباط ومسؤولين بالإضافة إلى عشرات الجرحى من الميليشيات الحكومية بعملية استشهادية بسيارة مفخخة ضربت تجمعا لهم قرب القصر الرئاسي في مقديشو مساء الثلاثاء الماضي.

وفي ذات السياق شن مقاتلو حركة الشباب المجاهدين مساء الاثنين الماضي هجوماً على مبنى وزارة الدفاع في العاصمة الصومالية مقديشو.

وبحسب مصادر لوكالة شهادة الإخبارية فإن اشتباكات عنيفة دارت بين مقاتلي الحركة والمليشيات الحكومية في محيط الوزارة، وأدت إلى

تتمة صـ٢

طائرة من دون طيار ارتكبت المذبحة

أمريكا ترتكب مذبحة باستهداف مسجد في سوريا وسقوط عشرات الأبرياء

حارث النقيب – سوريا

استمراراً للجرائم الأمريكية بحق الشعوب، فبعد اعترافها بسقوط مدنيين في عمليتها الفاشلة في اليمن، جريمة أخرى ترتكبها أمريكا ولكن هذه المرة في سوريا.

الخميس ١٦ مارس كانت قرية في ريف حلب الشمالي شاهدة على الإجرام الأمريكي، الذي يأتي دعماً لنظام الأسد الذي قتل من شعبه أكثر من نصف مليون، حيث قصفت طائرة أميركية بدون طيار قريةً الجينة في ريف حلب، مستخدمةً صواريخ وقنبلةً تزن ٥٠٠ رطل، وقال البنتاغون إن «الهجوم أدى إلى مقتل عدد كبير من مسلحي تنظيم القاعدة»، فيما قال السكان المحليون إنه هجوم على مسجد مكتظ بالمدنيين، ولا وجود لعناصر القاعدة في المسجد.

وتحدث مسؤولون أميركيون

تتمة صـ٢



القصف استهدف مسجداً يكتظ بالنازحين من مدينة حلب

في العدد القادم

لقاء مميز مع الشيخ:

أبي الفضل إياد غالي

-أمير جماعة نصرة الإسلام والمسلمين-

الاحتلال الأمريكي يعزز تواجده في العراق بتشييد قاعدة جوية له في القيارة

والجيش العراقي يرتكب جرائم بحق أهالي الموصل بتهمة ملاحقة عناصر تنظيم الدولة



ترميم قاعدة القيارة الجوية يعكس الرغبة الأمريكية في احتلال العراق

أسامة عبدالسلام – المسرى

لم يفارق العراقَ خيالُ الاحتلال الأمريكي منذ احتلالها قبل ١٤ عام، ويبدو أن الإدارة الأمريكية الجديدة تسعى إلى فرض المزيد من التواجد وإصلاح ما اعتبره ترامب قراراً خاطئاً أثناء حديثه عن الانسحاب الأمريكي من العراق في عهد الرئيس السابق أوباما ولو كان هذا الانسحاب شكليا.

الرغبة الأمريكية بالسيطرة تتقابل مع الرغبة الإيرانية التي وسعت نفوذها بعد أن استلمت العراق من أمريكا إبان بداية الاحتلال، وفرضت أجندتها في العراق، وعملت على تهجير أهل السنة من الكثير من مناطقهم.

العودة الأمريكية وتكثيف التواجد في العراق يراها مراقبون تأتي ضمن محاولة الإدارة الجديدة لتقاسم الوجود مع إيران في دولة أنهكتها الحرب.

وفي هذا السياق انتهت القوات الأمريكية بداية الشهر الجاري من إصلاح قاعدة القيارة الجوية بالقرب من

تتمة صـ٢

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

أسبوع مرير على العملاء في مقديشو

مقتل وإصابة عدد من المليشيات.
وقال مسؤول مديرية «دينيلي» للحكومة الصومالية «أحمد نور عبدي» في تصريح للصحافة المحلية «أن مسلحين شنوا هجوما على المقر مستخدمين القذائف المحمولة على الأكتاف وأسلحة خفيفة».
وفي جانب آخر أصيب عدد من المليشيات الحكومية بعد استهداف قنبلة يدوية تجمعاً لهم في سوق بكارة وسط العاصمة مقديشو.
هذا وقد ارتفعت وتيرة الهجمات المباغتة التي يشنها مقاتلو حركة الشباب المجاهدين على نقاط التفتيش والمنشآت الحكومية ومراكز الشرطة في العاصمة مقديشو.
حيث قتل وأصيب أكثر من ٧٠ شخصاً بتفجير سيارة مفخخة مركونة على تجمع لمسؤولين وسياسيين وضباط من الأجهزة الأمنية للحكومة الصومالية الأسبوع الماضي قرب فندق وهلي في شارع مكة المكرمة وسط العاصمة الصومالية مقديشو.
وأكد مصدر إعلامي من حركة الشباب المجاهدين أنهم استهدفو «وكرا من أوكار المرتدين» بسيارة مفخخة، وأنهم تمكنوا من قتل أكثر ٣٠ شخصا من بينهم ضباط من جهاز الأمن والاستخبارات منهم الجنيرال «محمد عبد الرحمن» والكولونيل «نور ساقي» والكولونيل «عمر محمود» من قادة الجيش، ونائبين سابقين في البرلمان وهما «حسن عمر»، «ومحمد نور» وإصابة أكثر ٤٠ آخرين ومنهم النائب السابق والضابط في جهاز الاستخبارات «عبد الله ليستو» حسب المصدر.
الجدير بالذكر أن النائب البرلماني السابق «عبد الله ليستو» كان من ضمن قائمة المطلوبين لحركة الشباب المجاهدين حيث كان وراء استهداف القيادي في الحركة «سهل عمو» والذي قتل بقصف جوي أمريكي في ولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال في أوائل ٢٠١٤.
من جهة أخرى أعلنت وكالة شهادة التابعة لحركة الشباب المجاهدين وفاة النائب في برلمان إدارة بونتلاند «عبد القادر فارح بوتان» متأثرا بالجروح التي أصيب بها بعد تفجير سيارته بعبوة لاصقة في مدينة جالكعيو وسط الصومال قبل أسبوعين.
وفي سياق آخر اغتيل المتحدث باسم الشرطة الأوغندية «أندرو فيليكس كاويسي»، الجمعة الماضية، جراء إطلاق نار عليه من قبل مسلحين مجهولين خارج منزله في العاصمة كامبالا.
وصرح «دون وانياما» المتحدث باسم الرئاسة الأوغندية، حسب ما نقلت شبكة (إيه بي سي) نيوز الأمريكية، أن مسلحين هاجموا صباح اليوم سيارة كاويسي وهو في طريقه للعمل؛ ما أدى إلى مقتله ومصرع حارسه وسائق السيارة.
وكان آخر ظهور علني للمتحدث باسم الشرطة الأوغندية الأربعاء الماضي حيث كان يناقش تقريرا أصدرته منظمة «هيومن رايتس ووتش» اتهمت فيه القوات الأوغندية بقتل العديد من الأشخاص خلال هجوم على قصر أحد الزعماء القبليين في نوفمبر الماضي.

اختتام دورة تربوية

وفي الأنشطة الدعوية اختتم «مركز الهداية للتائبين» دورة تربوية استمرت ثلاثة أشهر لأكثر من ٤٦ عنصرا من المليشيات الحكومية الذين سلموا أنفسهم لمقاتلي حركة الشباب المجاهدين في مدينة ساكو بولاية جوبا جنوب الصومال.
وشهد حفل تخرج الدفعة الثانية من مركز الهداية حضور والي ولاية جوبا الشيخ «محمد أبو عبد الله»، ووالي ولاية باي وبكول الشيخ «معلم جيدو»، ووالي ولاية جلجدود الشيخ «حسن يعقوب علي» ومسؤولين آخرين وعدد من العلماء والشعراء وشيوخ العشائر.
وألقى والي ولاية جوبا الإسلامية الشيخ محمد أبو عبد الله كلمة أمام الحضور وتحدث عن الأسباب التي أدت إلى افتتاح مركز الهداية للتائبين قائلا: « بعد توبة المئات من المرتدين ورجوعهم إلى دينهم، قررت الحركة فتح هذا المركز، وتعلم التائبون القرآن الكريم، القراءة والكتابة، والتوحيد، والفقه، والسيرة، والحديث، وكتب الأدعية كحصن المسلم، وأضاف الشيخ أن الدورات التربوية ستستمر وسيستقبل المركز دفعات جديدة من التائبين».
وقال محمد عبد محمد وهو أحد التائبين المتخرجين من مركز الهداية «أشكر إخواننا في حركة الشباب المجاهدين الذي بذلوا جهودا كبيرة لتعليمنا، الآن تعلمت الدين وفهمت ما كنت فيه من كفر وردة، وأطلب من الحركة أن تزيد هذه الدورات، كما طلب من الشعب الصومالي أن يساند المجاهدين.
الجدير بالذكر أن الدفعة الأولى من العساكر التائبين تخرجوا من الدورة التربوية قبل أشهر في مدينة جلعد بولاية جلجدود الإسلامية وسط الصومال.

جندي أفغاني يطلق النار ويصيب ثلاثة من جيش الاحتلال الأمريكي

والمساعدة التي يقودها الحلف على «تويتر» إن الجنود يتلقون الرعاية الطبية.
وقال متحدث باسم الجيش الأفغاني في جنوب البلاد إن الجندي الذي يتبع القوات الخاصة الأفغانية قتل بالرصاص بعد إطلاقه النار على الأمريكيين في قاعدة كامب شوراب الجوية في نحو الساعة الثالثة مساء بالتوقيت المحلي.
وأضاف المتحدث محمد رسول زازاي أن «الحارس فقد حياته في تبادل لإطلاق النار».
وتمثل الهجمات التي ينفذها الجنود الأفغان على الجنود الدوليين مشكلة كبرى منذ عدة سنوات لكنها مستمرة رغم الإجراءات الأمنية في القواعد العسكرية.
وقتل في مايو أيار الماضي جنديان رومانيان وأصيب ثالث بعدما أطلق عضوان بوحدة محلية للشرطة الأفغانية كانت تتلقى التدريب على أيدي الجنود الرومانيين النار عليهم.

تواصل العمليات العمرية

وفي سياق العمليات العمرية التي تنفذها الإمارة الإسلامية ضد جنود الاحتلال والقوات العميلة من الجيش الأفغاني، شهدت ولايات الإمارة هجمات وعمليات نوعية ضد الجيش العميل.
ففي ولاية هلمند أعلنت مصادر في الإمارة مقتل وإصابة ٤٧ من العملاء وتدمير عدد من السيارات في هجوم استشهادي على مركز العدو في نهر السراج حيث نفذ أحد أبطال الكتيبة الاستشهادية في الإمارة الإسلامية المجاهد «مصطفى عبدالرحيم» هجوما استشهاديا في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاثنين الماضي بواسطة سيارة مفخخة بكمية كبيرة من المتفجرات على مركز مهم للشبكة الجاسوسية في الإدارة العميلة في منطقة «دوراهي» بنهر السراج بمديرية جرشك بولاية هلمند، مما أسفر عن تدمير المركز بشكل كامل، ولقي في الهجوم ٣٨ عميلا مصرعهم، وأصيب ٩ آخرون بجروح.
كما دمرت في الهجوم سيارتين هايلكس، و٣ سيارات كرولا تويوتا، وأخرى تويوتا بوكس بشكل كامل.
وفي ولاية قندهار شن مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوما شديدا الاثنين الماضي على عناصر القوات الخاصة بالجيش العميل الذين دشنوا مركزا عسكريا أعلى الجبل في منطقة هضبة لادو بمديرية نيش بولاية قندهار.
واستخدمت أسلحة خفيفة وثقيلة في الهجوم، حيث أسفر عن مقتل ١١ جنديا عميلا. كما تم اغتنام بندقيتين من نوع ٤، ورشاش من العيار الثقيل، ومدفع صاروخي، وقناص، و٤ مناظير ومعدات أخرى.
كما تم تحرير المركز بالكامل، وقد أصيب ٢ من المجاهدين في الاشتباكات واستشهد آخران، تقبلهم الله.
كما دارت طوال يوم الاثنين الماضي اشتباكات مع قوات العدو في منطقة «كندي» بنفس المديرية حيث كانت في محاولة كسر الحصار والوصول إلى مركز المديرية المحاصرة.
وبعد المعركة بقيت جثث جنديين من قتلى العدو في ميدان المعركة، وغنم المجاهدون رشاشين ثقيلين، وبندقية «كارمولي» من العدو.
وكان أحد المجاهدين في الولاية نفذ هجوما استشهاديا بواسطة مدرعة على مقر مديرية نيش المحاصرة، حيث تقدم المجاهد «سميع الله» وتمكن من إيصال المدرعة إلى داخل مركز المديرية وتفجيرها، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من عناصر العدو واحتراق عدد كبير من عربات العدو الواقفة هنالك.
وبعد العملية الاستشهادية هجم المجاهدون بأسلحة خفيفة وثقيلة على مركز المديرية، مما أسفر عن إلحاق خسائر كبيرة بالعدو واحتراق مخازن أسلحة وعتاد للعدو، ولا زال المجاهدون يحاصرون مركز المديرية من جميع الاتجاهات.
إلى ذلك هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية مساء الأحد الماضي على مقر «خرما» العسكري المهم للعدو في ترينكوت مركز ولاية روزجان، واستخدمت أسلحة خفيفة وثقيلة في الهجوم واستمر حتى الساعة ١ مساء.
وخلال الهجوم استهدف المجاهدون مروحية للعدو حيث سقطت في القاعدة الجوية بمركز الولاية ودمرت كما تم بتر ساق الطيار.
وفي نهاية الهجوم تم بفضل الله تحرير المقر العسكري بالكامل وإلحاق خسائر كبيرة بالعدو واغتنام عربات عسكرية ومعدات وأسلحة.

طائرة من دون طيار ارتكبت المذبحة

إن الهجوم على قرية الجينة أدى إلى مقتل عشرات المسلحين، قولهم غير أن نشطاء محليين والمرصد السوري لحقوق الإنسان أفادوا بمقتل ما لا يقل عن ٤٦ شخصا، كما دُفن عددٌ أكبر من الأشخاص تحت الأنقاض عندما استهدف الهجوم مسجداً خلال تجمعٍ ديني.
ووصف المرصد السوري وهو منظمة رقابية متمركزة في بريطانيا، المشهد في قرية الجينة بـ«المذبحة»، وأفاد بأن معظم القتلى مدنيون. وتظهر صور من المنطقةِ رجال الإنقاذ وهم يخرجون جثثاً مشوهة من بين الركام والحطام.
وقال محمد الشغال، وهو صحفي وصل إلى مسرح الحدث بعد الهجوم بوقت قصير: «إن المكان ممتلئ بالجثث» وأضاف بأن المسجد قد دُمِّر.
وتأتي الضربة الجوية المثيرة للجدل في وقت تخطط فيه إدارة ترامب إلى توسيع تواجد قواتها العسكرية في سوريا، ضمن جهودها لتعزيز عمليات مكافحة ما يسمى الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط وبعد أسابيع من تنفيذ عملية عسكرية أميركية ضد «تنظيم القاعدة» في اليمن، أدت إلى سقوط قتلى بين المدنيين، وصفت بالفاشلة.
ويأتي أيضاً الهجوم الجوي الأخير بينما يدرس البيت الأبيض خيار إلغاء القرارات التي أصدرتها إدارة أوباما والتي كانت تهدف إلى تجنب سقوط ضحايا بين المدنيين خلال العمليات العسكرية، ما يعد إشارةً أخرى على تبني الرئيس الحالي دونالد ترامب منهجاً أكثر تشدداً في تعامله مع التهديدات الخارجية.
وبحسب التفاصيل الأخيرة، سيصبح قتل المدنيين يوم الخميس قبل الماضي واحداً من بين أسوأ حوادث القتل، التي تتهم بها الولايات المتحدة الأميركية منذ بدء حملتها الجوية في العراق وسوريا منذ أكثر من عامين. وقد أنكر مسؤولون في البنتاغون وجود أي مزاعم موثوق بها بشأن سقوط ضحايا بين المدنيين خلال الهجوم لكنهم سيبدأون في التحقيق حول الأمر إذا ما ظهرت أدلة يُعتمد عليها.
ووصف سكان قرية الجينة حدوث انفجاراتٍ ضخمة ليلة الخميس الماضي، والتي هزّت الأرض ودفعت المدنيين إلى الهرب من بيوتهم في ذهول وهم ينزفون. وأفاد ثلاثة مدنيين بتجمّع ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص في المسجد وفي مبنى مجاور له لتلقي محاضرات خلال وقت الهجوم.
وقال مسؤول أميركي إنه استخدم خلال الهجوم طائرتان بدون طيار من طراز «ريبر»، والتي أطلقت أكثر من أربعةٍ صواريخ «هيلفاير» وأسقطت قنبلة موجهة، وزنها ٥٠٠ رطل، خلال ضربة جوية لاحقة.
وقال محمدٌ شكرودي، ناشط محلي، إن الهجوم الأخير حدث بينما كان يهرع الناس خارج المسجد وأضاف: «كانوا يركضون بينما يسقط الصاروخ الرابع».
كان يُعتقد بأن المسجد يقطنه العديد من العائلات النازحة من مدينة حلب المجاورة، والتي سوّت قوات النظام السوري أغلب مناطقها بالأرض خلال حملة عسكرية ممتدة لاستعادة الجزء الشرقي للمدينة من قوى المعارضة.
وقال كريس وودز، مدير منظمة «إيروورز» (الحروب الجوية) وهي مجموعة متمركزة في بريطانيا وتحاول تتبع سقوط ضحايا مدنيين خلال الحرب على تنظيم «داعش» والتحقق منها: «سواء كانت الطائرات بدون طيار الأميركية قد استهدفت مسجد الجينة بشكل مباشر مثلما يدعي البعض أو ضربً المسجد بطريق الخطأ خلال الهجوم الجوي الأميركي على منطقة مجاورة له، لقد سقط عددٌ كبير من المدنيين في كلتا الحالتين، وفقاً لهيئة الدفاع المدني السورية (الخوذ البيضاء) والإعلام المحلي والجماعات المراقبة لضحايا الحرب».
وقالت المنظمة إن وتيرة سقوط قتلى بين المدنيين، بسبب القصف الجوي لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأميركية بالإضافة إلى العمليات العسكرية الأميركية المنفردة، قد تزايدت بصورة هائلة في سوريا والعراق.

تحرير الشام تعلق

وعلقت هيئة تحرير الشام على الجريمة الأميركية وقالت في بيان نشرته على حسابها الرسمي أن جريمة جديدة يسجلها التحالف الدولي في سجل استهدافه لأهل الشام وثورتهم كدليل واضح على «صداقة القتل» التي تنشدها أمريكا مع الشعب السوري، والحرص المزعوم على مستقبله ومصالحه.
وأضاف البيان: «وفي هذا المقام نعيد التأكيد على أن أهل الشام باتوا يدركون تماماً من هم أبناؤهم المجاهدون ومن هم أعداؤهم، وإن آلة القتل والتدمير التي تمارسها القوى الكبرى كروسيا وأمريكا على هذا الشعب لن تثنيه عن جهاده ولن توقف مده، جهادنا طريق سلكناه، ووسيلة تتبناها ونمضي عليها» بحسب البيان.
وختم البيان بقوله: «وإننا إذن نعزي أهلنا ونسأل الله القبول لشهدائهم والعافية لجرحاهم، نبارك لأهل الشام استمرار ثورتهم ودخول عامها السابع شامخة عزيزة رغم الخذلان والتآمر الذي يمكر لها صباح مساء، عازمة على المسير حاملة عهد من مضوا حتى النصر بعون الله».

الاحتلال الأمريكي يعزز تواجده في العراق

الموصل، لتصبح مركز دعم لوجيستي للقوات الأمريكية سواء في معاركها ضد تنظيم الدولة أو للمهام المستقبلية في المنطقة.
وبعد أن انتهت الولايات المتحدة الأمريكية من بناء قاعدة لقواتها في مطار القيارة العسكري جنوبي مدينة الموصل، بعد تأهيل المدرج وبناء كانتونات سكنية لعوائل العسكريين المشاركين مع تلك القوات ، أكدت وكالة «رويترز» الأحد الماضي أن الجنود الأمريكيين يعملون بجد على إصلاح القاعدة الجوية المدمرة غرب القيارة، ويشير النشاط وعودة القوات الأمريكية إلى زيادة جديدة في حجم الوجود الأمريكي في العراق بعد ١٤ عاما من الغزو الأمريكي، الذي أطلق شرارة صراع شهد العديد من التحولات. وأكدت «رويترز» الأمر، ونقلت عن اللفتنانت جنرال إليزابيث كيرتس من الكتيبة ٨٢ المحمولة جوا أنه «سمح العراق لنا بالحضور وتقديم المشورة له. نريد التخلص من الأشرار. نحن جميعا نسعى لهدف واحد».
وقال قائد القاعدة اللفتنانت كولونيل سيباستيان باستور، الأحد الماضي، إن القاعدة يتمركز فيها نحو ألف جندي أغلبهم من الأمريكيين، لكن من بينهم أفراد من جنسيات أخرى من قوات التحالف الدولي البالغ عدد أفرادها ١٧٠٠ جندي في منطقة عمليات الموصل.

مداهمات شرق الموصل

نشرت صحيفة «صندي تلغراف» تقريرا، حول المداهمات الأمنية التي تقوم بها القوات العراقية في مدينة الموصل، بذريعة محاربة تنظيم الدولة وملاحقة أفراده.
ويقول التقرير إن «قوات الأمن العراقية تخوض حربا في الجزء الشرقي من مدينة الموصل، الذي أعلنت القوات العراقية عن استعادته من تنظيم الدولة في شهر كانون الثاني/ يناير هذا العام، تختلف عن تلك التي تدور الآن في غرب الموصل، حيث إن هذا الجزء من المفترض أنه (تحرر) من الجهاديين حسب وصفها، وعاد إلى سلطة الدولة العراقية، لكن الأمن ليس واثقا بالسكان، وستقرر هذه الحرب مستقبل المدينة».
ورافقت الكاتبة دورية تفتيش في حي الانتصار، الواقع جنوب شرق المدينة، وجلست إلى جانب رجل غطى وجه بقناع، وكان يرتدي زيا مدنيا، حيث أشار إلى نافذة بيت له بوابة حديدية، ما أدى إلى توقف السيارة بطريقة مفاجئة، وقال قائد الدورية الرائد سعد كمال إن الرجل الملثم هو مخبر في حيه، ولهذا لا يمكن الكشف عن هويته أو وجهه، وفي ثوان قليلة قفزت عناصر الأمن من العربة، وحاصرت البيت، فيما ركز القناصة بنادقهم على النوافذ العلوية من البيت، وعندما اتخذ عناصر الدورية المكونة من ١٥ شخصا مواقعهم، أعطى الرائد أوامره لمداهمة الباب الرئيسي، وبدأت النساء بالصراخ على المداهمين الذين أمسكوا أصغر أبناء العائلة من ياقة قميصه، واقتادوه معهم وسط احتجاجات أفراد من العائلة قائلين: «ليس من تنظيم الدولة، ولماذا جئتم إلى هنا، نرجوكم اتركوه»، لكن دون فائدة.
ويشير التقرير، إلى أن «الأمن قام بتفتيش البيت، والتأكد بأنه لا يحتوي على المتفجرات، وتم تقييد الشاب ورميه في السيارة قبل أن يسرع الفريق بحثا عن العنوان التالي، وفي هذه المرة لم يحصل صراخ أو عويل، اقتادوا الشاب الذي استسلم لقدره بهدوء».
وتورد الصحيفة أنه «في العنوان الثالث قام الأمن بالدخول إلى العائلة وهي تحضر للغداء، وجر اثنين من المطبخ، ولم يقاوما وظلا يصرخان بشكل متكرر قائلين: (نحن بريئان)، وعندما همس المخبر في إذن الضابط تم إخلاء سبيل الأخ الأصغر، وقال لهم إن الأخ المطلوب ليس في البيت، وقال المخبر إن هذا لم يقسم (البيعة) مثل الآخرين، وألقت الدورية القبض على أربعة رجال قيدوا من الخلف، وكان أحدهم ينزف من قدمه».
وتعلق إنسور قائلة إن «منظر عربة قوات الأمن أصبح شيئا عاديا ويعرفه سكان شرق الموصل، ففي كل أسبوع تقوم قوات الأمن الوطني بإلقاء القبض على ما بين ٣٠ إلى ٣٥ شخصا، وأصغرهم يبلغ من العمر ١٣ عاما، وأكبرهم في سن الـ٧٠ عاما، وبعد أن يتم التحقيق معهم في مركز الأمن جنوب الموصل يتم تسليمهم لوزارة الداخلية، حيث تقرر دائرة مكافحة الإرهاب لاحقا فيما إن كانت الأدلة التي قدمها الأمن الوطني كافية لتقديمهم إلى المحاكم».
وتستدرك الصحيفة بأن معظم المعلومات تأتي من الجيران أو «المواطنين الحريصين»، لافتا إلى أنه تم وضع ملصقات عليها رقم الأمن القومي في أنحاء شرق الموصل كلها، حيث يتلقى الأمن يوميا حوالي ٢٥٠ مكالمة.
وتذكر الكاتبة أنه تم اتهام الأربعة المعتقلين بالعمل في ديوان الحسبة التابع للتنظيم، أو بأنهم تلقوا رواتب من الجهاديين، واتهم الأب والابن بأنهما وزعا مجلات تنظيم الدولة.
وتلفت الصحيفة إلى أن «الظروف التي تعيشها الموصل تشبه تلك التي كانت في عام ٢٠٠٤، فالوحدات العراقية التي كانت متمركزة في المدينة لم تحظ بدعم من السكان، فهذه الوحدات المكونة من الجنود الشيعة أصبحت مرتبطة بالتمييز ضد السنة، خاصة في ظل رئيس الوزراء نوري المالكي، ولعل شك أهل الموصل بالحكومة كان وراء قبولهم بحكم الجهاديين». حسب ما ورد في الصحيفة.

شمل القرار 5 دول عربية وتركيا

حيال ثماني دول جميعها حليفة أو شريكة للولايات المتحدة وهي تركيا والأردن ومصر والسعودية والكويت وقطر والإمارات والمغرب.
وتشمل الإجراءات البريطانية ١٤ شركة طيران هي الخطوط البريطانية (بريتش اروبز) وايزي جت وجيت٢زكوم ومونارك وتوماس كوك وتومسون والخطوط التركية، وخطوط الشرق الاوسط اللبنانية، ومصر للطيران والملكية الاردنية والخطوط السعودية والخطوط التونسية.
وكانت الولايات المتحدة قد اتخذت في وقت سابق اليوم قرارا بمنع الركاب من اصطحاب الأجهزة الإلكترونية داخل مقصورة الطائرة، يستهدف الرحلات القادمة من شركات الطيران العملاقة، مثل شركة الإمارات للطيران، والاتحاد، والقطرية، والخطوط التركية.
ويشمل القرار جميع الرحلات القادمة على الولايات المتحدة من القاهرة، عمّان، الكويت، الدار البيضاء في المغرب، قطر، الرياض وجدة في السعودية، إسطنبول، وأبو ظبي ودبي في الإمارات.
وأعلنت كل من مصر والإمارات بداية تنفيذ القرار الأمريكي فيما طالبت تركيا باستثنائها من القرار.

شمل القرار 5 دول عربية وتركيا ..
بريطانيا تنضم إلى أميركا وتمنع الأجهزة الإلكترونية على متن الطائرات

المسرى – متابعات

انضمت بريطانيا إلى الولايات المتحدة في حظر الحواسيب المحمولة واللوحية على رحلات ١٤ شركة طيران من ٥ دول عربية وتركيا، وفق ما أعلنه متحدث باسم الحكومة البريطانية.
ورأست رئيسة الحكومة، تيريزا ماي، عدة اجتماعات قررت خلالها «تطبيق إجراءات جديدة للأمن الجوي على الرحلات المباشرة كافة المتجهة إلى المملكة المتحدة من الدول التالية: تركيا ومصر والسعودية وتونس والأردن ولبنان»، بحسب بيان للمتحدث.
وأضاف البيان البريطاني إنه «بموجب هذه الإجراءات الجديدة لن يسمح للركاب الذين يصعدون إلى طائرات متجهة إلى المملكة المتحدة من الدول المعنية، أن يحملوا معهم داخل الطائرة أي حاسوب محمول أو لوحي أو هاتف محمول يزيد طوله عن ١٦ سم وعرضه ٩٫٣ سم وسمكه ١٫٥ سم».
واتخذت الولايات المتحدة الإجراءات ذاتها حيال ثماني دول جميعها حليفة أو شريكة للولايات المتحدة وهي تركيا والأردن ومصر والسعودية والكويت وقطر والإمارات والمغرب.
وتشمل الإجراءات البريطانية ١٤ شركة طيران هي الخطوط البريطانية (بريتش ارويز) وايزي جت وجيت٢زكوم ومونارك وتوماس كوك وتومسون والخطوط التركية، وخطوط الشرق الاوسط اللبنانية، ومصر للطيران والملكية الاردنية والخطوط السعودية والخطوط التونسية.
وكانت الولايات المتحدة قد اتخذت في وقت سابق اليوم قراراً بمنع الركاب من اصطحاب الأجهزة الإلكترونية داخل مقصورة الطائرة، يستهدف الرحلات القادمة من شركات الطيران العملاقة، مثل شركة الإمارات للطيران، والاتحاد، والقطرية، والخطوط التركية.
ويشمل القرار جميع الرحلات القادمة على الولايات المتحدة من القاهرة، عمّان، الكويت، الدار البيضاء في المغرب، قطر، الرياض وجدة في السعودية، إسطنبول، وأبو ظبي ودبي في الإمارات.
وأعلنت كل من مصر والإمارات بداية تنفيذ القرار الأميركي فيما طالبت تركيا باستثنائها من القرار.

مراقبون: موجة التهديدات الأمنية ضد أمريكا من الجماعات الجهادية تتزايد

تفاصيل معارك سوريا الأخيرة في دمشق وحماة

التقدم مستمر في حماة وتحرير 15 قرية خلال الـ24 ساعة الأولى من العمليات

حارث النقيب – سوريا

بعد الهجوم العنيف في حي جوبر في العاصمة دمشق تمكن المجاهدون من وصل أحياء القابون وبرزة وتشرين المحاصرة بحي جوبر المتصل بالغوطة الشرقية.
وبحسب شبكة شام، شهدت الأحياء الشرقية من العاصمة دمشق حالة تخبط كبيرة لقوات النظام ، مع بدء الهجوم بشكل عنيف وسيطرة المجاهدين على المواقع المذكورة خلال ساعات قليلة، مع مقتل العشرات من عناصر قوات النظام وأسر آخرين منهم.
ومع سيطرة المجاهدين على المواقع، واستمرار توسعهم في المنطقة، باتت المناطق بين حيي جوبر والقابون –وتبلغ المسافة بينهما ثلاثة كيلومترات– بيد المجاهدين، وبذلك تقطع الطريق على قوات النظام لحصار الغوطة الشرقية، انطلاقاً من الأحياء الشرقية التي بدأت حملة عسكرية ضدها قبل أكثر من شهر.

هجوم مستمر

واستمرت الاشتباكات في أحياء دمشق، في محاولة من النظام لاستعادة المناطق التي خسرها، وبعد أن استعاد بعض المناطق شنت هيئة تحرير الشام هجوما آخر واستعادت المناطق التي كان النظام قد استعادها الاثنين الماضي.
وذكر مراسل الجزيرة أن طائرات روسية وأخرى للنظام استهدفت بأكثر من ٣٠ غارة جوية حي جوبر وطريق المتحلق الجنوبي ومواقع سيطرت عليها الفصائل بعد هجوم الأحد بالعاصمة دمشق.
وأضاف أن مواقع الفصائل تعرضت لقصف بالقنابل العنقودية وأسلحة متطورة شديدة الانفجار، في الوقت الذي استمرت فيه الاشتباكات بأكثر من محور على أطراف حي جوبر والمنطقة الصناعية.
وتركزت الاشتباكات الأخيرة على المناطق المحيطة بالقابون وبرزة اللتين عزلهما الجيش عن باقي الغوطة الشرقية والمناطق الشرقية من دمشق.
وفي سياق آخر نقلت وكالة الإعلام الروسية للأنباء الاثنين الماضي، عن السفير الروسي لدى سوريا ألكسندر كينشاك قوله، «إن أحد مباني السفارة الروسية في دمشق لحقت به أضرار جراء اشتباكات بين الحكومة وقوات المعارضة».
ونقلت الوكالة عنه قوله «لدينا مبنى لم نكن نستخدمه مؤقتاً وهو ليس ببعيد عن مركز اشتباكات الأمس. وعلمت أن هزة كبيرة هشمت نوافذ هناك.»
وفي القرداحة أعلنت هيئة تحرير الشام الثلاثاء الماضي أن معلومات استخباراتية خاصة وصلتها، وإثر ذلك تم استهداف اجتماع رفيع المستوى يضم قيادات تابعة للنظام النصيري المجرم وحلفائه بالقرب من مدينة القرداحة النصيرية، بـ ٢٠ صاروخ بعيد المدى.
وفي ذات السياق أعلنت هيئة تحرير الشام الثلاثاء الماضي استشهاد الشيخ «أبو العباس السوري» مسؤول لجنة المتابعة العامة لقاطع إدلب في هيئة تحرير الشام إثر استهداف سيارته بغارة لطائرات التحالف الدولي في ريف إدلب، وفقد كان أبو العباس رحمه الله رغم فقدانه للبصر، يتواجد في غرف العمليات مثبتا للقادة ومحرضا للجنود، كما كان دافعا نحو توحيد الكلمة ورص صفوف المجاهدين. حسب قولها.

انطلاق معركة حماة

بعد أن أحرز المجاهدون تقدما واسعا في المعركة التي انطلق الأحد على معاقل النظام في العاصمة دمشق، فاجأ مجاهدو هيئة تحرير الشام النظام النصيري بانطلاق معركة جديدة واشعال جبهات حماة، حيث أعلنت هيئة تحرير الشام مساء الثلاثاء الماضي انطلاق معركة «وقل اعملوا» في ريف حماة الشمالي.
وتأتي أهمية المعركة في أنها جاءت متزامنة مع المعارك في دمشق؛ مما يربك النظام النصيري ويشتت تركيزه.
وبدأ المجاهدون بالتمهيد المدفعي والصاروخي المكثف على مواقع عصابات الأسد في ريف حماة الشمالي، تبعه تقدم عربات الاستشهاديين، حيث قام مقاتل من هيئة تحرير الشام بتنفيذ عملية استشهادية بمدرعة مفخخة على حاجز المكاتب في صوران بريف حماة الشمالي، وسقط عشرات القتلى والجرحى.
وفي ذات السياق نفذ أحد المجاهدين عملية استشهادية ثانية على حاجز معمل البواري في صوران، وكانت العملية الأولى استهدفت حاجز المكاتب في صوران أيضا.
وأثناء تقدم المجاهدين أعلنت وكالة إباء اغتنام هيئة تحرير الشام دبابة من عصابات الأسد في حاجز الكازية غرب بلدة معردس بريف حماة الشمالي.
ومع انطلاق المعركة أحرز مجاهدو هيئة تحرير الشام تقدمًا على محاور بلدة صوران وسيطروا على العديد من الحواجز والسواتر بريف حماة الشمالي.
وبحسب وكالة إباء فقد تم تحرير ١٥ قرية وبلدة خلال الـ ٢٤ ساعة الأولى لمعركة وقل اعملوا في ريف حماة الشمالي، وسط انهيار كبير في خطوط العدو وغنم المجاهدون أكثر من ٤ دبابات وقذائف ١٣٠ مم ومدرعات وأسلحة مختلفة.

الثورة مستمر والجهاد قائم

وعن معارك دمشق أكد الدكتور أبو عبدالله الشامي أن عملية دمشق الأخيرة (جوبر –القابون) شكلت ردا نوعيا حمل في طياته عدة رسائل شكلت بمجملها خطوة حقيقية في طريق كسر المعادلات التي سعت القوى المحتلة وأدواتها لفرضها على أهلنا بغية اجهاض ثورتهم المباركة وتابع «هذه الخطوة تحتاج أن تتكامل مع خطوات أخرى كما في درعا والشمال حتى تشكل انجازا ميدانيا تنعكس آثاره داخليا وخارجيا».
وتعليقا عن العملية قال زيد العطار رئيس إدارة الشؤون السياسية لهيئة تحرير الشام أن دمشق السنة تعود لخارطة الأحداث والمعارك من جديد، لتزف لأهل الشام البشرى أن الثورة مستمرة والجهاد قائم، وأن هذا هو الطريق فلا تحيدوا عنه، هنا المحيا والممات حسب وصفه.
وأشار إلى أن هذه المعارك والانتصارات ترفع الهمم، وتخرج من مستنقع اليأس، وإرشاد للضالين إلى سبيل النصر، فالثورة قوية بأبنائها، صامدة بعزائمهم.
وتابع أن أعداء الثورة كلما حاولوا تأبينها ودفنها في أروقة الظلم والاستعباد، انتفضت من جديد، معلنة أن الحق لا ينسى، والأرض لا تباع، ودون ذلك أرواحنا ودماؤنا.
ووجه رسالة إلى مجاهدي الغوطة قائلاً: «فاهنؤوا يا مجاهدي الغوطة بما من الله عليكم به، وانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، واعلموا أن الأمة بأسرها ترقبكم، وأن المرء لا يرجو إلا أن يكون بينكم، حيث الكرامة والإباء والعزة، وعلى صدى طلقاتكم وضرباتكم أفاق طاغية الشام مذعورا خائفا، واستبشر كل لاجئ ونازح ومشرد، وكل أرملة وثكلى، وكل أسير أن خلفهم من يحمل همهم، ويدافعون عنهم ويسعى بحقوقهم، فاشكروا لله نعمه وفضله وتواضعوا له سبحانه».

ضعف وهشاشة النظام

الهجوم المباغت والعنيف من أطراف حيّ جوبر والذي أدّى، إلى تدمير غرفة عمليات النظام وانهيار دفاعاته، يعيد إلى الأذهان بدايات الثورة السورية حين حاول المتظاهرون الوصول أكثر من مرة قادمين من أطراف دمشق الريفية إلى منطقة العباسيين، وهي تطلّ على أحياء غنيّة ومختلطة طائفيّاً (القصّاع والتجارة والعدوي)، وكانت قوّات الأمن والجيش السورية تواجههم بالرصاص والقنص والقصف، وهو ما سجّل دافعاً أوّلياً لاتجاه الثورة السورية نحو شكلها المسلح اللاحق، حسب افتتاحية القدس العربي.
تجيء العمليّة الكبيرة بعد محاولات النظام للتقدم في محوري برزة وتشرين حيث سيطرت على شارع رئيس يربط الحيين الواقعين في شرق دمشق وهو ما يمهد لعزل حيّ برزة، لكن رد المعارضة، لو تم تثبيته، يفتح حيّي جوبر والقابون الكبيرين على بعضهما ويوقف حصارهما معا.
وبحسب الصحيفة فإن العمليّات الأخيرة تثبت، مجدّداً، إمكانية ضعضعة سيطرة النظام وحلفائه على الأرض، رغم السيطرة الجوية والقوّة الناريّة والبشرية الكبيرتين اللتين يتمتع بهما، ولكنها تثبت أيضاً ضعف القرار المركزي للمعارضة السورية، فـ«ملحمة حلب الكبرى» التي شهدت تحرير مناطق شاسعة وإخراج النظام من كليّات عسكرية محصّنة في الراموسة وغيرها، لم تتزامن مع هجمات أخرى في دمشق ودرعا وحماه وإدلب، حيث تتواجد قوّات كبيرة للمعارضة، بحيث تتشتّت جهود النظام العسكرية ولا يستطيع التركيز على جبهة واحدة، وهو الذي حصل وأدّى إلى كارثة كبرى في حلب، وقبلها داريّا وغيرها. حسب وصفها.

وكالة أنباء الإخبارية واكبت الأحداث ومجريات المعركة بسرعة ومصداقية

مشايخ منهم الشيخ هاشم الشيخ والمحيسني في الصفوف الأولى للتحريض لمعركة حماة

13 عاماً على استشهاد الشيخ المجاهد أحمد ياسين -رحمه اللّه-

المسرى – متابعات

كم من صحيح لم يكترث لهموم أمته، وكثر هم العرب الذين أطلقوا أشرعة سفنهم للاحتلال الصهيوني ووالوهم، لكنه الشيخ القعيد صاحب همة بحجم الأمة، وحده من بدأ بالتغيير في زمن الاستسلام والخنوع؛ ليحمي كرامة شعبه وأمته.
فعمله الدؤوب، وهمته العالية، وغراسه المثمر، ها هو اليوم يخرج جيلاً لم يرض الخنوع، ونفض عن نفسه غبار الذل، ليذل الاحتلال في كل ساح.
تمر الذكرى الـ ١٣ لاستشهاد القائد الكبير المؤسس الشيخ أحمد ياسين، لتنشر كتائب القسام على موقعها عن الذكرى مستعرضة خلالها ذكراه ومحطات مهمة في حياته الحافلة بمسيرة العطاء والإنجازات.

درس النكبة

ولد الشيخ الشهيد المجاهد أحمد إسماعيل ياسين في قرية (الجورة) قضاء مدينة المجدل، عام ١٩٣٦، ومات والده وعمره لم يتجاوز ثلاث سنوات.
وحينما وقعت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ كان ياسين يبلغ من العمر١٢ عاما، وهاجرت أسرته إلى غزة، مع عشرات آلاف الأسر التي طردتها العصابات الصهيونية.
قبل الهجرة التحق الشيخ الشهيد الرمز أحمد ياسين بمدرسة «الجورة «الابتدائية وواصل الدراسة بها حتى الصف الخامس حتى النكبة التي ألمت بفلسطين وشردت أهلها عام ١٩٤٨م.
في السادسة عشرة من عمره تعرض شيخ المجاهدين أحمد ياسين لحادثة خطيرة أثرت في حياته كلها منذ ذلك الوقت، فقد أصيب بكسر في فقرات العنق أثناء لعبه مع بعض أقرانه عام ١٩٥٢م، ولم يخبر أهله عن أصل الحادثة لمنع حدوث أي مشاكل عائلية.
أنهى الشيخ الشهيد الرمز أحمد ياسين دراسته الثانوية، ونجح في الحصول على فرصة عمل رغم الاعتراض عليه في البداية بسبب حالته الصحية، وكان معظم دخله من مهنة التدريس يذهب لمساعدة أسرته.

مسيرة شيخ المجاهدين

شارك الشهيد الشيخ الرمز وهو في العشرين من العمر في المظاهرات التي اندلعت في غزة احتجاجا على العدوان الثلاثي الذي استهدف مصر عام ١٩٥٦، وأظهر قدرات خطابية وتنظيمية ملموسة.
كانت مواهب الشيخ الشهيد الرمز أحمد ياسين الخطابية قد بدأت تظهر بقوة، ومعها بدأ نجمه يلمع وسط دعاة غزة، الأمر الذي لفت إليه أنظار المخابرات المصرية العاملة هناك، فقررت عام ١٩٦٥ ، اعتقاله ضمن حملة الاعتقالات التي شهدتها الساحة السياسية المصرية.

شيخ الانتفاضتين

اعتقل الشيخ الشهيد الرمز أحمد ياسين على يد قوات الاحتلال الصهيوني عام ١٩٨٢، ووجهت إليه تهمة تشكيل تنظيم عسكري وحيازة أسلحة وأصدرت عليه حكما بالسجن ١٣ عاما، لكنها عادت وأطلقت سراحه عام ١٩٨٥ في إطار عملية لتبادل الأسرى بين سلطات الاحتلال الصهيوني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة».
بعد اندلاع الانتفاضة الأولى ٨-١٢-١٩٨٧ ، قرر الشيخ الشهيد المجاهد الرمز أحمد ياسين مع عدد من قيادات جماعة الإخوان تكوين تنظيم إسلامي لمحاربة الاحتلال بغية تحرير فلسطين أطلقوا عليه اسم «حركة المقاومة الإسلامية» المعروفة اختصارا باسم «حماس»، وكان له دور مهم في الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت آنذاك واشتهرت بانتفاضة المساجد، ومنذ ذلك الوقت والشيخ ياسين يعتبر الزعيم الروحي لتلك الحركة.
مع تصاعد أعمال الانتفاضة وتصاعد قوة «حماس» وإقدامها على تنفيذ عمليات مسلحة منها اختطاف جنديين صهيونيين عام/١٩٨٩/ اعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ ١٨ مايو- أيار- ١٩٨٩ مع المئات من أعضاء حركة «حماس».
١٦ أكتوبر تشرين الأول ١٩٩١، أصدرت إحدى المحاكم العسكرية حكما بسجن شيخ المجاهدين الشهيد الرمز مدى الحياة إضافة إلى ١٥ عاما أخرى.
اضطر الاحتلال للإفراج عن الشيخ الشهيد فجر يوم الأربعاء ١٩٩٧/١/١ بموجب اتفاق جرى التوصل إليه بين الأردن والاحتلال يقضى بالإفراج عن الشيخ الشهيد المجاهد مقابل تسليم عميلين صهيونيين اعتقلا في الأردن عقب محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس « في عمان، قبل أن يعود إلى غزة ويخرج عشرات الآلاف من الفلسطينيين لاستقباله.
وخرج الشيخ الشهيد أحمد ياسين في جولة علاج إلى الخارج، زار خلالها العديد من الدول العربية، و استقبل بحفاوة من قبل القيادات الشعبية و النقابية، و من بين الدول التي زارها السعودية و إيران و سوريا و الامارات.
و عمل الشيخ المجاهد علي إعادة تنظيم صفوف حركة «حماس» من جديد عقب تفكيك بنى الحركة من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، و شهدت علاقته بالسلطة الفلسطينية فترات مد و جزر، حيث وصلت الأمور أحيانا إلى فرض الإقامة الجبرية عليه و قطع الاتصالات عنه .

شيخ انتفاضة الأقصى

و خلال انتفاضة الأقصى التي اندلعت عام ٢٠٠٠م، شاركت حركة «حماس «بزعامة أمير الشهداء الشيخ ياسين في مسيرة المقاومة الفلسطينية بفاعلية بعد أن أعادت تنظيم صفوفها ، و بناء جهازها العسكري ، حيث تتهم سلطات الاحتلال الصهيوني «حماس» تحت زعامة ياسين بقيادة المقاومة الفلسطينية ، وظلت قوات الاحتلال الصهيوني تحرض دول العالم علي اعتبارها حركة إرهابية و تجميد أموالها.
وبسبب اختلاف سياسة «حماس» عن السلطة كثيراً ما كانت تلجأ السلطة للضغط على «حماس»، وفي هذا السياق فرضت السلطة الفلسطينية أكثر من مرة على الشيخ الشهيد الرمز أحمد ياسين الإقامة الجبرية.
وبالإضافة إلى إصابة الشيخ الشهيد المجاهد الرمز ياسين بالشلل التام، فإنه يعاني من أمراض عدة منها (فقدان البصر بصورة كبيرة في العين اليمنى بعد ضربه عليها أثناء التحقيق وضعف شديد في قدرة الإبصار للعين اليسرى، و التهاب مزمن بالأذن، حساسية في الرئتين، أمراض والتهابات باطنية ومعوية).

راحة الخلود

الشيخ أحمد ياسين -رحمه اللّه-

و قد حاولت سلطات الاحتلال الصهيوني بتاريخ ٦-٩-٢٠٠٣ اغتيال الشيخ أحمد ياسين و برفقته إسماعيل هنية القيادي في «حماس» حينما استهدف صاروخ أطلقته طائرات حربية صهيونية مبنى سكني كان يتواجد فيه .
إلا أن صباح مدينة غزة، لم يكن عاديا فجر الاثنين ٢٢-٣-٢٠٠٤، حينما اغتالت طائرات الحقد الصهيونية الشيخ أحمد ياسين وسبعة من مرافقيه، حينها لم يصدق أحد ما تتناقله وسائل الإعلام عن خبر استشهاد الشيخ أحمد ياسين.
رحمك الله ياشيخ أحمد وحسبنا أنك انتقلت لجوار ربك شهيداً وقد أعياك المرض في حينها إلا أن الله اصطفاك شهيدا، وحسبك في جوار ربك أنك تركت خلفك جيلاً مجاهداً لا يزال يذيق العدو الموت الزؤام في كل جولة ونزال.

ما لم يفعله القذافي ..!

جرائم حفتر في بنغازي نبش للقبور والتمثيل بالجثث وحرقها

عملية نوعية بطولية لشورى بنغازي فكت الحصار عن العائلات في قنفوذة

إبراهيم أبو الفتوح – المسرى

أقدمت المليشيات التابعة لحفتر على ارتكاب أبشع الجرائم التي لا يقبلها الدين ولا الأعراف، بعد أن قامت بنبش قبور الثوار في منطقة قنفوذة بمدينة بنغازي الليبية، ولم تكتف بنبش القبور بل قامت بالتمثيل بالجثث وإحراقها، وقتل الأسرى رجالاً ونساءً، في صورة أثارت الغضب ليس في ليبيا وحدها بل في الشارع الإسلامي.

ونشر مسلحون تابعون لعملية الكرامة الموالية للعميل خليفة حفتر، صور سيلفي لهم، وهم ينبشون قبورا لجثث مدنيين ونساء ومقاتلين من مجلس شورى ثوار بنغازي، في منطقة قنفودة شمال غرب بنغازي، ويمثلون بها.

وفي وقت سابق أصدر العميل خليفة حفتر، في تسجيل مرئي، تعليمات للمسلحين التابعين له بقتل أسرى مجلس شورى ثوار بنغازي، وعدم الإبقاء على حياة الأسرى منهم.

ونشر الضابط في القوات الخاصة محمود الورفلي، في يونيو من العام الماضي، صورا له على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وهو يعدم رميا بالرصاص أحد أسرى مجلس شورى ثوار بنغازي، ومعلقا بأنه لا يهتم بمحكمة الجنايات والأمم المتحدة، والمنظمات الدولية.



عجوز قتلت بالرصاص بعد القبض عليها من قبل جنود حفتر

وحشية منزوعة من الأخلاق

وقال الباحث في شؤون شمال أفريقيا، يحيى أشرف، إن «ما حدث في مدينة بنغازي يعبر عن وحشية منزوعة من الأخلاق الإنسانية، وضرب بعرض الحائط لحقوق الإنسان». مشيرا إلى أن انهيار نظام العدالة في ليبيا والانحدار الأمني الحاد أدى إلى ارتكاب الجرائم بمنأى عن القانون والمحاكمة العادلة، في ظل عدم وجود رد فعل حازم صادر عن القيادة العامة للجيش والجهات الدولية المساندة للحكومة المعترف بها دوليا. حسب تعبيره.

وفي ذات السياق قال ما يسمى المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن مقاتلي قوات جيش الإنقاذ الليبي التابعة للواء المتقاعد «خليفة حفتر» قاموا بارتكاب إعدامات ميدانية وتمثيل بالجثث، فضلا عن نبش بعض القبور، وذلك عقب سيطرتهم على منطقة «قنفودة» غرب مدينة بنغازي شرق ليبيا قبل أيام، بعد اشتباكات دامية شهدتها المدينة بين القوات الموالية لحفتر ومقاتلين يتبعون لـ«مجلس شورى قوات بنغازي».

وأشار الأورومتوسطي إلى أن مقاطع فيديو وصورا صادمة حصل عليها –بعضها نشر على مواقع التواصل الاجتماعي– أظهرت قيام القائد العسكري البارز في قوات ما يعرف بعملية الكرامة، النقيب «محمود الورفلي»، بإعدام ثلاثة أشخاص مقيدي الأيدي من خلال إطلاق الرصاص على رؤوسهم مباشرة في مدينة بنغازي.

وأظهر مقطع فيديو آخر قيام مجموعة مسلحة تابعة لنفس القوات بإعدام مقاتل من «مجلس شورى ثوار بنغازي» في منطقة قنفودة غربي المدينة، من خلال إطلاق النار عليه بشكل جماعي بعد جره وضربه ورميه وسط مكبّ للقمامة.

كما وثق المرصد الأورومتوسطي قيام المقاتلين التابعين لقوات «حفتر» بنبش القبور وإخراج عدد من الجثث بعد السيطرة على منطقة قنفودة السبت الماضي (١٨ آذار/ مارس٢٠١٧)، حيث كان يتحصن «مقاتلو مجلس شورى ثوار بنغازي» مع مدنيين آخرين.

وعُرف من بين الجثث التي تم التنكيل بها جثة القائد العسكري السابق بـ«مجلس شورى ثوار بنغازي» «جلال المخزوم»، والذي دفن قبل أسبوع، حيث وضعت جثته على سيارة تجول بها مسلحو قوات حفتر في بنغازي قبل التنكيل والتمثيل بها فيما بعد.

ردود فعل

وعن أحداث ليبيا قال الدكتور أكرم حجازي أن الأحداث في ليبيا مؤلمة ومفرحة ومقلقة. ففي كل منطقة في ليبيا شأن. لكن ما أذهلني هو جرأة هؤلاء المجرمون على نبش القبور والتمثيل السادي بالجثث. ويكأنهم روافض ملأت الضغينة والأحقاد قلوبهم حتى لم يعد ثمة حرمات عندهم لا لحي ولا لميت.

وتحدث الدكتور في حسابه الرسمي عن حفتر وكتائب القذافي قائلاً: «بعد الثورة كان الليبيون يسافرون على متن الرحلات الجوية الداخلية بأسلحتهم، ولم تقع حادثة تهور واحدة؛ لكن بعد حفتر والتدخلات الدولية والإقليمية وشيوخ الفتن والقتل صار القتل للأحياء والأموات مشاعا، والدماء تنزف في كل مكان.

وأضاف: «اليوم نرى مشاهد دموية ووحشية تذكر بهمجية كتائب القذافي ومرتزقته. أما لماذا؟ وكيف؟ فلأن هذا ما زرعه القذافي من قيم وأخلاق في المجتمع الليبي».

وأشار «حجازي» إلى أنه كان بالأمس؛ ثمة أكثر من ١٦٠ مليار دولار اليوم؛ ثمة خمسة مليارات دولار فقط. والباقي سرقها لصوص الثورة المضادة، ليمولوا فيها القواعد الاجتماعية للثورة المضادة. حسب قوله.

وعن جرائم حفتر بنبش القبور قال الشيخ عمر بن محمود: «فقد رأى الناس وحوشا بشرية مسعورة في ليبيا تقوم بنبش القبور لاستخراج جثث مسلمين مجاهدين لعرضها وسحلها والتمثيل بها، وقد بلغ من سُعَار هذه الوحوش السّافلة الحاقدة أن قامت بتصوير نفسها ضاحكة مع هذه الجثث الشريفة الشهيدة».

وأكد الشيخ أن هذه الواقعة تدل على عمق قذارة ما وصل إليه أعداء المسلمين، فهؤلاء أتباع المجرم حفتر المدعوم غربيّاً ومن بعض الدول العربية الكارهة لإصلاح الشعوب والمانعة لتحقيق نتائج الثورات بتحكيم الشريعة هم من يقوم بهذه الأفعال التي لا يصنعها إلا نفوس انسلخت من دينها ثم من إنسانيّتها.

وأضاف الشيخ أن هذه الأفعال لا تضر الشّهداء بل كشفت كرامتهم عند الله حيث خرجت الجثث من قبورها كلحظة دفنها شاهدة قبول الله لها، فهي آية من آيات الله على تحقيق من هم أصحاب لقب الشهادة، ومن هم أهل القبول عند الله تعالى، وكذلك هي عند كل أحد مهما كان حاله في هذه الحياة أنّ صانع هذه الأفعال هم أهل إجرام ونذالة، وأنهم لو حكموا بلاد المسلمين لصنعوا فيها أشد النكال والعذاب، ولذلك هي كافية لمعرفة أهل الرّحمة على الخلق من المسلمين وأهل الإجرام من المرتدين.

جندي من قوات حفتر يحرق جثة أحد المجاهدين

ووضح الشيخ أنّ الجهاد في سبيل الله ضد هؤلاء وأسيادهم الطواغيت هو رحمة من الله تعالى في كشف حال الناس، وتعرية مواقفهم كما هي، فهؤلاء المجرمون هم جنود الطواغيت الذاهبين، وهم جنود كل طاغوت يقاتل المجاهدين السَّاعين لتحكيم الشريعة. فليعلم أهل الإسلام واقعهم كما علم كل طالَبٍ حكمهم في دين الله تعالى.

وأشار إلى أن هذا الصنيع من نَبْش قبور الشباب المسلم المجاهد يمر أمام أعين الناس ولا يستنكره إلا المسلم المتابع، ويسكت عنه أولياء أمر المجرم حفتر من غربيين وعرب، ممن تقاتل طائراتهم معه، ويمدونه بالسلاح والمال والجنود، ونرى معه أصحاب لحى ممن تسمى باسم الإسلام أو السلفية في صورة من النذالة والخسّة والضلال في تأييد الباطل الذي لا يماري فيه إلا من طمسَ الله على قلبه.

إنّ هذا الفعل هو من حجج الله على خلقه في التفريق بين أهل الحق ومجرمي الخلق من الطواغيت وأذنابهم، فلم يعد في واقع الحال شبهة عدم التمايز بينهما، فليعلم المرء مقامه عند الله من خلال مقامه مع هؤلاء الأنجاس. حسب قوله.

وأعتبر الشيخ هذه الصور المؤلمة من حجج أهل الحق والدين أن الطواغيت سبيلهم واحد وهو قليب بدر، وخندق بني قريظة، فلا يغرنكم دعواهم مصالح الأمة أو مقاتلة الإرهاب بل هم يعادون الناس والإسلام وشريعة الرَّحمن، وهم من أنذل الناس وأذلهم مع المشركين لكنهم أشد ما يكون مع المسلمين.

فك الحصار المهمة شبه المستحيلة

اعتقد الجميع أن من تبقى في العمارات الصينية بمنطقة قنفوذة هم أقرب إلى الموت إما عطشا أو جوعاَ، بعد أن أطبق عليهم المجرم خليفة حفتر الحصار وحشرهم في عدد من العمارات.

لكن فجر السبت الماضي وبدون أي سابق إنذار أو مؤشرات نفذ مجاهدو شورى بنغازي عملية نوعية، من أجل انقاذ العوائل المحاصرة، وذلك بعد أن اشتد عليهم الحصار، وأصبح الحصول على الماء والطعام أقرب ما يكون إلى الحلم ، وأصبحت النساء والأطفال والمقاتلين يغشى عليهم من شدة الجوع ، وأيضاً القصف المدفعي طوال اليوم، و التوعد على موجات اللاسلكي بالقتل و التنكيل والاغتصاب، وأنهم لن يسمحوا بخروج أحد من العمارات، ومع خذلان الجميع لهم، القريب قبل البعيد، و توقف مشوار سرايا الدفاع ، وفشل التوصل إلى اتفاق بخصوص الأسرى.

يصف أحد المجاهدين ما حدث بقوله أن القرار اتخذ من القادة العسكريين والثوار، بضرورة اقتحام الطوق العسكري، الذي يحيط بالعمارات الصينية، وفتح ممر آمن للعائلات، ولو كلف ذلك عشرات الشهداء، و رويت الطريق بالأشلاء والدماء. حسب قوله

ومع ساعات الفجر الأولى بدأت الملحمة التاريخية، و انطلق الموكب، إما أن يصل مبتغاه باتجاه وسط البلاد « الصابري و سوق الحوت » التي تبعد عنهم حوالي ١٤ كم ، أو يرتقوا جميعا شهداء في عملية وصفت بأنها من أروع عمليات الفداء.

وبينما استمر تقدم الرتل خطوة بخطوة باتجاه البلاد، بدأ الاستشهاديون في الاشتباك مع كتائب الموت في المحور الغربي ، في محاولة لإلهائهم عن تقدم العائلات، و رغم الجوع والعطش و الجروح والإصابات في كل مكان من أجسادهم .

استبسلوا في المعركة، وأثخنوا في مليشيات الصاعقة، حتى تيقنوا من بلوغ العائلات إلي مبتغاهم ، و بقدر من الله انتهت ذخيرتهم ، و تقدم عليهم المجرمون من كل حدب وصوب .

فارتقوا جميعاً شهداء وهم قرابة الـ ١٦ عشر شهيداً، أما بقية الشهداء الذين تم عرض صورهم وتم التنكيل بجثثهم؛ فأغلبهم تم نبش قبورهم وإخراجهم منها ، ومن ثم تصويرهم. حسب وصفه.

ويتابع بقوله خلال تقدم الرتل ، قدر الله أن تتعطل إحدى السيارات التي فيها إحدى العائلات ، فتم أسرهم من قبل المجرمين، و أثناء عبور العائلات الي داخل منطقة الصابري، اقتربت منهم إحدى الطائرات الحربية ، في محاولة لاستهدافهم ، ولكن كان فرسان الدفاع الجوي في محور البلاد في الموعد ، وقاموا بإسقاطها بفضل الله .

وصلت العائلات، وارتقت مجموعة من أشرف رجال ليبيا شهداء بإذن الله ، في ذكرى تصديهم لرتل القذافي سنة ٢٠١١ ، دخلوا التاريخ من أوسع أبوابه ، ولن يضرهم تنكيلكم بجثثهم و صلبها و حرقها حسب قوله.

استشهاد القائد جلال مخزوم

ونشر مجلس شورى ثوار بنغازي السبت الماضي بيان بعنوان «ملحمة العزة واستشهاد القائد جلال المخزومي» وأكد البيان أنه في يوم تأريخي من أيام الأمة الإسلامية العظيمة، وبموقف ليس ببدع من مواقف أبطالها ورجالها عبر عمرها المبارك، وعلى طريق ممهد سلكة خيار سابقيها ولاحقيها، ترجل القائد الهمام جلال مخزوم في موطن صدق صدق فيه القول بالعمل والدعوى بالبينية ليلحق بركب الأمة المهيب الذي امتدت مواكبه تترا بين قادة عظماء وجنود أوفياء، وفرسان شرفاء أبى فيه أن يعطي الدنية في دينه، وأن يسلم قياده ويذل لمن ضربت عليهم الذلة والمسكنة، فواجه السلاح بالسلاح والقوة بالقوة، وقبل أن يتحدى جموعاً صائلة مستكبرة خرجت بآلاتها وعتادها وطائراتها وحشودها بطرا ورئاء الناس، فما ضعفت أمامهم عزيمة ولا خارت قواه، بل وقف لهم وجها لوجه طوداً شامخاً كما كان طوداً شامخاً، ولم يزل يخوض غمار معركة قد اعتاد أمثالها وألف نظرائها بعد أعذر وأدى أمانته حتى فاضت روحه مقبلاً غير مدبر ليسلمها إلى بائرها.

وقال مجلس شورى ثوار بنغازي في البيان أنه يعاهد الله على المضي على الطريق الذي سار عليه قادته غير متوانيين ولا مترددين، ولن يحدوا عن ذلك أو يملوا حتى يحكم الله بينهم وبين عدوهم بالحق.

وأكد البيان أن دماء القائد جلال مخزوم أثقل وأغلى عندنا وعند كل مسلم من أن تذهب سدى، وستبقى بإذن الله تعالى لعنة تطارد أعداءه، وعما قريب بعون الله لتنقلبن أفراحهم أحزانا، ولتختلطن دماؤهم بدموعهم، ولنبرن قسم الشيخ محمد الزهاوي رحمه الله: فلن يهنئ لنا بالٍ حتى يناله ◻ حفتر ◻ ما نال القذافي أو يرجع خائباً مخذولا وسيستمر جنود مجلس شورى ثوار بنغازي زرافات ووحدانا يدبرون ويخططون بغير كلل ولا ملل ولا يأس ولا استسلام ولا خور ولا فتور حتى ترموا منهم بداهية تشيب الطفل قبل المشيب. حسب مارود في البيان.

حماة عسكريا واستراتيجيا

● للكاتب: أبي زيد الشامي – محلل بمركز نورس للدراسات

يخوض المجاهدون اليوم معارك طاحنة في ريف حماة الشمالي في محاولة منهم للوصول لمدينة حماة؛ وحتى الآن لم يجد المجاهدون ◻بفضل الله– صعوبات تمنع تقدمهم حيث من المتوقع أن لا يجدوا أي صعوبة إذا وفقهم الله وهناك عدة أسباب ميدانية نذكرها تدعونا للتفاؤل بالانتصار وهي:

١. تركيز النظام طوال السنة الماضية على معارك حلب وريفها الشرقي والجنوبي والشمالي وعلى تدمر ومحيطها وبالتالي فإن كل قوة النظام منصبة بهذه المناطق.

٢. عدم قدرة النظام على القتال في أكثر من جبهة وجبهاته الحالية هي تدمر ومحيطها لاستعادة حقول الغاز ؛ وريف حلب الشرقي لاستعادة منابع المياه في الخفسة فالبتالي سنشهد انهيارات سريعة في صفوف قواته المدافعة عن ريف حماة الشمالي، وستكون المعارك الحقيقية هي على جبل زين العابدين ومطار حماة العسكري ومدينة حماة.

للوصول إلى حماة ليس على المجاهدين ◻بعد توفيق الله– إلا المحافظة على هذا الزخم الكبير للمعركة؛ دون إغفال أهمية عدم الضياع بمحاولات للسيطرة على مناطق ليست مهمة استراتيجيا الآن ؛ بمعنى الذهاب نحو الهدف الرئيسي وهو حماة ومطارها العسكري لكي يحافظوا على كامل قوتهم أثناء بدء المعارك الحقيقة المتوقعة في حماة و حول مطارها العسكري.

ماذا تعني سيطرة المجاهدين على حماة في هذه الفترة؟

١.طبعا لا يخفى على أحد تراجع وانحياز المجاهدين لعدة نقاط في الفترة الماضية لصالح الأسد وميليشيات إيران وروسيا، والحالة النفسية السلبية التي كان يعيشها المجاهدون في الفترة الماضية ؛ و بالتالي لابد من انتصار مهم يعيد بعث الثورة و ألقها و للثوار المجاهدين روحهم من جديد .

٢.الموقع الاستراتيجي المهم؛ حيث أن السيطرة على حماة تعني فتح الطريق نحو وفك الحصار عن ريف حمص الشمالي.

٣. الاتصال بمناطق سيطرة تنظيم الدولة وبالتالي فتح طرق جديدة لدخول المحروقات.

٤. الاتصال بعدد كبير من القوات كانت محاصرة في ريف حمص الشمالي و الاستفادة منهم في المعارك التالية.

٥. تحرير حماة يعني بدء المعارك فعليا على حمص والتي تعتبر مفتاح السيطرة على الشام.

٦. اختيار المجاهدين لتوقيت وأرض المعركة وهذا له أهمية عسكرية ونفسية كبيرة.

٧. تخفيف الضغط على جبهات دمشق وريفها والتي كان النظام وميليشياته يعدون العدة لاقتحامها.

أخيرا لابد أن أؤكد على المجاهدين أن معركتكم الحقيقية هي (حماة حمص دمشق) فلا تضيعوا جهودكم بالذهاب يمنة ويسرة فتضيع كل طاقاتكم سدى.

”للوصول إلى حماة ليس على المجاهدين -بعد توفيق الّله- إلا المحافظة على هذا الزخم الكبير للمعركة؛ دون إغفال أهمية عدم الضياع بمحاولات للسيطرة على مناطق ليست مهمة استراتيجيا الآن“

تعتمد الخطط اعتبار أجزاء في اليمن والصومال مناطق عدائية

ترامب يسعى لتوريط أمريكا في حرب طويلة والمواطن الأمريكي من يدفع الثمن..

أحمد مشهور – المسرى

بعد أن أثبتت طائرات الدرونز الأمريكية فشلها الذريع في الحرب الأمريكية ضد المجاهدين في اليمن، من الواضح أن الإدارة الأمريكية الجديدة تسعى لإيجاد طريقة أخرى، ولو كان ذلك على حساب المواطن الأمريكي الذي يدفع تكاليف الحروب الاستعمارية التوسعية لأمريكا، ولذلك فإن

الإدارة الأمريكية تدرس طرقاً تقوم من خلالها بتجاوز أو تفكيك القيود التي مارستها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما وقضت بالتقليل من سقوط الضحايا المدنيين في الغارات الموجهة «الدرون» أو عمليات الكوماندوز وغير ذلك من العمليات ضد تنظيم القاعدة خارج المناطق التي تخوض فيها الولايات حروباً في أفغانستان والعراق.

وإن كانت القيود التي وضعتها إدارة أوباما بمنع سقوط مدنيين هي مجرد قيود وضعها على الورق بعيدا عن الواقع، والحقيقة تقول أن أكثر الضحايا الذين سقطوا في عهد أوباما نتيجة ضربات الدرونز هم من المدنيين بينهم أطفال ونساء، حسب تقارير منظمات حقوقية غير حكومية.

وفي مساعي الإدارة الجديدة لإبعاد الحرج عن نفسها فإنها تحاول جعل قتل المدنيين يبدو بصورة قانونية، حيث منحت إدارة دونالد ترامب صلاحيات للبنتاغون كي تقوم بإعلان أجزاء من اليمن «مناطق نشاطات عدوانية» حسب مسؤولين نقلت عنهم صحيفة «نيويورك تايمز».

وبموجب ذلك يتم تخفيف قواعد الحرب فيها. وهو ما فتح الباب أمام العملية التي نفذتها القوات الخاصة شهر يناير الماضي والتي سقط فيها العديد من المدنيين ضحايا، وكذا الغارات الجوية التي نفذها الطيران الأمريكي ضد أهداف القاعدة في اليمن قبل أسبوعين.

وبحسب الصحيفة سيوقع ترامب قراراً تنفيذياً آخر يعتبر فيه أجزاء من الصومال كمناطق حرب عدوانية ويتم العمل به لمدة ١٨٠ يوماً وبشكل يمنح القوات الأمريكية الحرية لشن هجمات ضد حركة الشباب الصومالية التابعة لتنظيم «القاعدة».

وينظر للقرارات المؤقتة في داخل البيت الأبيض كحالة امتحان في وقت تقوم فيه الحكومة بالنظر في قواعد الاشتباك التي وضعتها إدارة أوباما من ناحية إلغائها أو تخفيف العمل بها.

وتعلق الصحيفة أن التحرك لزيادة استخدام القوة العسكرية في مناطق من العالم الإسلامي تزامن مع رغبة إدارة ترامب لزيادة النفقات العسكرية وتخفيف المساعدات الأجنبية التي تقدمها وزارة الخارجية.

وتشير الصحيفة إلى أن التوجه لقطع الأموال المخصصة لما يسمى «القوة الناعمة» يواجه بمعارضة قوية من الجمهوريين في الكونغرس والذين يخشون حرباً طويلة طالما لم يتم التصدي لجذور ما يسمى بالإرهاب وعدم الاستقرار.

خوف من مغامرة ترامب

ونقلت الصحيفة عن ليندزي غراهام، النائب عن ساوث كارولينا إن «أي ميزانية نمررها تحرم ميزانية وزارة الخارجية فهذا يعني أننا لن نربح الحرب».

وفي تطور يعكس الخوف من سياسة المراجعة التي تقوم بها الحكومة دعا عدد كبير من مسؤولي سياسة الأمن القومي السابقين الجنرال جيمس ماتيس، وزير الدفاع أن يحتفظ بجوهر المبادئ التي تعود لعهد أوباما التي وضعت لعمليات مكافحة ما يسمى بالإرهاب وطالبوا بالإبقاء عليها في المناطق خارج الحروب التقليدية.

وفي رسالة أرسلوها يوم الأحد للجنرال ماتيس وحذروا فيها من «أن مقتل عدد صغير من المدنيين، عمدا وبدون عمد يمكن أن يؤدي لنكسات استراتيجية»، وقد يزيد من عنف الجماعات الإرهابية أو يمنع الدول الحليفة من التعاون. وهدد المسؤولون اليمنيون بوقف التعاون بعد عملية ٢٩ كانون الثاني/يناير حيث قالوا إنهم سيقومون بمراجعة التعاون مع أنهم تراجعوا عن التصريحات لاحقاً.

ومن بين الموقعين الـ ٣٧ على الرسالة كان جون إي ماغلوغلين، الذي كان مديراً للمخابرات في عهد جورج دبليو بوش وليزا أو مونرو، وزيرة الأمن القومي في عهد أوباما وماثيو جي أولسين الذي عمل في وزارة العدل بعهد بوش وكمدير لمركز مكافحة الإرهاب في إدارة الرئيس باراك أوباما.

وكان الأخير قد وقع في أيار/مايو ٢٠١٣ على قرار لحماية المدنيين كجزء من جهود تصحيح العمليات ضد المجاهدين بعد الزيادة النسبية في غارات طائرات بدون طيار التي اعتمدت عليها السي آي إيه والجيش واستهدفت الجهاديين في اليمن وباكستان.

وهو ما أدى لانتقاد الإدارة خاصة أن الغارات كانت سبباً في قتل المدنيين وقالوا إنها تعمل على زيادة التجنيد في صفوف المجاهدين وتضعف الدعم لأمريكا بين السكان المحليين.

وتم تبرير هذه الهجمات بناء على القاعدة الجمعية للدفاع عن النفس وتوفير الحماية للقوات التابعة للاتحاد الأوروبي والقوات الصومالية التي دربتها الولايات المتحدة. وبناء على هذا كانت القيادة المركزية التي تتابع جبهة اليمن والقيادة الإفريقية التي تشرف على الحرب في الصومال بتطوير خطة لجعل أجزاء من اليمن مناطق حرب عدوانية. وقدمت الخطة للمديرية «جي٥» التي تتابع ملفات كهذه في هيئة الأركان المشتركة.

ويقول مسؤولون إن الجنرال ماتيس وقع على مذكرة من صفحة واحدة يطلب فيها جعل مناطق في اليمن «محاور حرب» وأرفقها بخمس صفحات تحتوي على مواد داعمة وذلك بعد تنصيب ترامب بأيام.



طفل من ضحايا العمليات الأمريكية في اليمن يناير الماضي

ووقع ترامب الأمر في العشاء نفسه الذي دعا إليه ماتيس بعد خمسة أيام من تنصيبه. ويتوقع المسؤولون توقيع أمر مماثل يتعلق بالصومال وتخفيف قوانين الاشتباك التي وضعها باراك.

وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير وقع الرئيس أمراً رئاسياً دعا فيه لمراجعة في سياسة مكافحة تنظيم الدولة في غضون شهر.

وقيل إن الخطة يجب أن تشمل توصيات بتغيير أي قواعد للاشتباك والقيود التي وضعتها أمريكا والتي تتجاوز مطالب القانون الدولي فيما يتعلق باستخدام القوة.

وهو تلميح بإلغاء القيود التي وقع عليها أوباما. إلا أن الزخم نحو التغيير توقف بعد عملية اليمن الفاشلة والتي قتل فيها عدد كبير من المدنيين ومقتل عضو واحد على الأقل في وحدة الفقمة الأمريكية وتحطم طائرة قيمتها ٧٥ مليون دولار بحسب الصحيفة.

وفي مقال كتبه كونور فريدزدورف في مجلة «أتلانتك» حذر فيه من توسيع ترامب الحرب في اليمن. وقال إن الولايات المتحدة تشارك السعودية في تنفيذ الحرب باليمن. ونقل عن مايكل بريندان دورتي «تلعب الولايات المتحدة دورها جوهرياً في الحرب»، فالسعودية تشتري معظم أسلحتها من الولايات المتحدة ويتدرب معظم طياريها هناك. كما ويزود الطيران الأمريكي المقاتلات السعودية في الجو. ويساعد الجيش الأمريكي السعوديين باختيار الأهداف وتعمل القوات الأمريكية الخاصة في اليمن لمواجهة تنظيم «القاعدة».

وبحسب الكاتب فمن هنا فالحرب في اليمن فوضى ولا يتورط فيها إلا مسؤولون صقوريون ومتغطرسون ويتجنب الشعبويون القيام بها .إلا أن ترامب على ما يبدو ماض إليها من خلال منحه البنتاغون صلاحيات لجعل أجزاء من اليمن مناطق عدوانية.

ويقول الكاتب إن أوباما صادق على عملية اليمن التي أدت لمقتل أحد جنود القوات الخاصة والذي رفض مقابلة الرئيس وطالب بتحقيق. ويعلق الكاتب على تصريحات البيت الأبيض الذي اعتبر عملية اليمن ناجحة و «كأنه لا يقدر حياة الجنود من قوات الفقمة والأطفال اليمنيين الأبرياء ودولارات دافعي الضرائب».

نشر قوات خاصة

ولا يعرف إن كانت العملية بداية لنشر قوات خاصة في اليمن وتوسيع الدور الأمريكي هناك. فقد أشار موقع «ديفنس وان» إلى زيادة نسبية في الغارات بدون طيار والقوات البرية. وكتبت بوني كريستين قائلة «التطور الجديد والكبير في التدخلات العسكرية هي الحرب التي شنها البيت الأبيض في عهد أوباما بدون نقاش عام أو إعلان حرب» ، وقالت في مقال بـ «بزنس إنسايدر» ، ««بدأ أوباما التدخل باليمن بشكل سري وغير قانوني وتصعيد الحرب أو تعريض القوات للأذى بدون إذن من الكونغرس يعتبر خطأً كبيراً».

وما تعنيه هنا حسب الكاتب أن التدخل في اليمن جاء خارج التفويض الذي منحه الكونغرس لجورج دبليو بوش في مرحلة ما بعد هجمات أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. واستخدمت إدارة أوباما لغة التفويض لتبرير الحروب التي خاضتها وكذا وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون التي استخدمت المرونة في صياغته لتبرير التدخل في ليبيا بدون الحاجة لقرار من الكونغرس.

ويعلق الكاتب أن ترامب الذي وعد بهزيمة تنظيم «الدولة» وأعطى الناخبين انطباعاً أنه لن يقوم بسفك دماء الجنود الأمريكيين وتبذير المال يقوم بتوسيع الدور الأمريكي في الحرب الأهلية. بل وسيوسع التدخل للصومال.

وحسب «أرمي تايمز» فإن الولايات المتحدة تخطط لإرسال ٢,٥٠٠ جندي أمريكي إضافي إلى الكويت والتي ستكون قاعدة انطلاق ودعم للقوات التي تحارب تنظيم «الدولة» في سوريا والعراق. ويعلق الكاتب أن عدم التدقيق بموقف ترامب وسياساته في اليمن سيقود لمفاقمة المجاعة هناك وستعرض حياة الملايين لخطر الموت كما ستؤدي لزيادة السخط على الولايات المتحدة. وتؤدي سياساته لخدمة الأمراء السعوديين أكثر من الناخبين في الولايات الحمر–الناخب الجمهوري.

فيما الجيش الباكستاني يرسل فرقة عسكرية لحماية الحدود الجنوبية

محمد بن سلمان يقدم لترامب عرضاً بمشاركة قوات سعودية في سوريا والعراق

عماد هادي – المسرى

أثارت زيارة ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى أمريكا ولقائه بالرئيس الأمريكي ترامب الجدل، حول توقيت الزيارة والغرض منها، والعروض التي قدمها بن سلمان للإدارة الجديدة، كما أعادت الزيارة إلى الواجهة الصراع القائم بين محمد بن سلمان وولي العهد محمد بن نايف.

وفي هذا السياق تحدث المغرد الشهير «مجتهد» المهتم بشأن العائلة السعودية المالكة عن مصادر وصفها بالخاصة أن إسرائيل والإمارات لعبا دورا مهما في زيارة محمد بن سلمان الأخيرة لترامب سواء في ترتيبها أو تفاصيل ما جرى فيها أو نتائجها.

وأضاف أن إسرائيل (نتنياهو) كان لها دور أساسي في إقناع ترامب بدعوته والاحتفاء به بصفته هو التي يحقق طموح ترامب في الانفتاح على إسرائيل ومحاربة التطرف.

ولعبت شركات العلاقات العامة التابعة للإمارات دورا في تعريف فريق ترامب بنشاط محمد بن سلمان بهيئة الترفيه والغاء «الشرطة الدينية» واعتقال «الإسلاميين» حسب قوله.

وأكد «مجتهد» أن محمد بن سلمان ردّد في لقاءاته مع الأمريكان أن السعودية ستسقط بيد المتطرفين إن لم تقف أمريكا معه، يقصد ضد الجناح الآخر، دون أن يصرح بذلك

وكانت هذه العبارة تلقينا من المستشارين الذين يعملون في شركات العلاقات العامة في أمريكا المملوكة للإمارات بصفتهم يعرفون نفسية فريق ترامب.

ومن النتائج الجانبية تنفيذ ابن سلمان أمر ترامب باستئناف ضخ النفط لمصر، وقد كان هذا أيضا بتوصية من نتنياهو إنقاذا للسيسي في وضعه المالي المتأزم.

وساهمت الإمارات بحسب مجتهد أيضا في الترويج للزيارة في قناة العربية بتغطية مبالغ فيها وتكرار وصف ابن سلمان بأنه أول مسؤول عربي وخليجي وإسلامي يزور ترامب، وكررت (العربية) استخدام عبارة «عاجل» في وصف كل جزء من الزيارة مهما كان تافها، وبلغت تغطية العربية عدة أضعاف تغطية القنوات السعودية الرسمية حسب قوله.

إرسال قوات إلى سوريا

وخلال زيارة ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لأمريكا ولقائه بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب عرض الأمير السعودي إرسال قوات سعودية لمحاربة تنظيم الدولة في سوريا والعراق ومناطق أخرى.

وقال مستشار سلمان الأمير فيصل بن فرحان خلال لقاء مع قناة «فوكس نيوز» الأمريكية إن السعودية كانت جاهزة دائما للتعاون مع الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة ليس ماليا فقط بل عن طريق إرسال قوات للقتال.

وأشار الأمير فيصل إلى أن هذا العرض ليس الأول بل تم عرض ذلك على الإدارة الأمريكية السابقة في عهد أوباما إلا أنها لم تبدِ حماستها والسعودية مازالت جاهزة.

وأضاف أن السعودية «لا تريد فقط القضاء على داعش بل إزاحة الأرضية والأسس التي ساهمت في نشوئه وحماية المدنيين في سوريا من النظام وإيران» حسب وصفه.

المستشار لم ينس أن يبدي رأيه حول قرار ترامب بحظر دخول المسلمين حيث أبدى تفهمه لقرار ترامب بحظر دخول مواطني ست دول إسلامية إليها ووصفه بأنه «قرار سياسي لمنع دخول الإرهابيين إلى الولايات المتحدة ومن حق الولايات المتحدة التأكد من حقيقة القادمين إليها ومن أين يأتون» على حد قوله، وهو ما أغضب الجميع الذين وصفوا حديث المستشار بالانهزامي والذي يبرر للرئيس الأمريكي قرار مجحف ضد مسلمي الدول التي شملها الحظر.

يأتي عرض بن سلمان في وضع متأزم تعاني منه السعودية على مستوى الوضع الاقتصادي أو العسكري، فالسعودية تقود حلفاً عربياً في الحرب في اليمن ضد الحوثيين منذ ٢٠١٥. ومنذ خوضها المعركة دعما للرئيس عبد ربه منصور هادي، فقد فشلت في تحقيق الأهداف التي أعلنت عنها في إطار عملية عاصفة الحزم.

قوة باكستانية لحماية الحدود السعودية

ومع استمرار هجمات الحوثيين على المدن الحدودية وعجز القوات السعودية عن إيقافها أو الحد من الهجمات يُرسل الجيش الباكستاني فرقة من قواته المقاتلة لدعم وتأمين الحدود الجنوبية السعودية المهددة بسبب الهجمات الانتقامية للحوثيين في اليمن، وفقاً لما ذكرته مصادر أمنية رفيعة المستوى.

وستتمركز الفرقة العسكرية في جنوب السعودية، لكنها ستبقى ضمن الحدود السعودية، وفقاً لما قالته المصادر لموقع ميدل إيست آي البريطاني، إذ قال مصدر منهم «لن تُستخدم القوات خارج الحدود السعودية».

ويعد هذا أحدث تطورات الحرب اليمنية التي تستمر منذ عامين وقتل خلالها أكثر من ١٠ آلاف شخص في اليمن، وجُرحَ أكثر من ٤٠ ألف شخص، ودفعت بالبلد إلى حافة المجاعة.

وبحسب مصادر إعلامية يأتي إرسال الفرقة العسكرية الباكستانية عقب زيارة قائد الجيش الباكستاني الجنرال قمر جاويد باجوا للسعودية في زيارة رسمية، استغرقت ثلاثة أيام في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وتمثل منطقة انتشار الفرقة العسكرية الباكستانية مسألة سياسية حساسة في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، إذ رفض البرلمان هناك منذ عامين طلباً سعودياً بانضمام باكستان إلى التحالف العربي في حربه ضد الحوثيين.

وتزايدت وتيرة الهجمات الانتقامية للحوثيين عبر قصف صواريخ عابرة للحدود مستهدفة مناطق في عمق المملكة.

وخلال الشهر الماضي، زعم الحوثيون أنهم أصابوا معسكراً للجيش قرب محافظة المزاحمية بالقرب من العاصمة السعودية الرياض عن طريق قصف ما أسموه «صاروخ باليستي طويل المدى ودقيق التوجيه». غير أن السعوديين أنكروا هذا الادعاء.

وفي ٣١ يناير، زعمت تقارير نشرت بوسائل الإعلام العربية، أن قصفاً صاروخياً تسبَّبَ في مقتل ٨٠ جندياً في قاعدة عسكرية بجزيرة زقر بالبحر الأحمر، والتي يشترك السعوديون والإماراتيون في إدارتها.

ومع استنجاد الجيش السعودي بفرقة من الجيش الباكستاني لتأمين الحدود ضد هجمات الحوثي، فإن الأوساط السعودية استغربت من العرض الذي قدمه محمد بن سلمان لترامب بنشر قوات سعودية في سوريا والعراق، وأكدوا أن الحدود السعودية أحق بهذه القوات، وليس من المنطق بحسب وصفهم، أن تطالب السعودية بقوات باكستانية لحماية الحدود وفي المقابل تقدم عرض لإرسال قوات إلى خارج أراضيها.

صراع بن نايف وبن سلمان لكسب ود أمريكا

زيارة محمد بن سلمان لأمريكا ولقاء ترامب وضعها البعض في خانة السباق الحاصل بين ولي العهد محمد بن نايف وولي ولي العهد محمد بن سلمان، والأخير يحاول كسب التأييد الأمريكي للخطوة القادمة.

ونقلا عن مجتهد فبرغم المجاملات الظاهرية فقد توسع الشك وازدادت الريبة وتعمق سوء الظن لأبعد مدى، خاصة خلال الستة أشهر الماضية، بين بن نايف وبن سلمان.

وكان المحمدان يلتقيان ما لا يقل عن مرتين أسبوعيا غالبا في الديوان الملكي، ويتظاهر كل منهما بالحميمية تجاه الآخر حتى في اللقاءات الخاصة.

ومنذ نهاية صيف العام الماضي توقفت اللقاءات وصاروا لا يلتقون بشكل شخصي إلا مصادفة في لقاء عابر ويكون باردا وباهتا إلا إذا وجد الإعلام حسب قوله.

وعن الدور الأمريكي صرح مجتهد أن الأمريكان أرسلوا رسالة غير مباشرة إلى محمد بن سلمان مضمونها ألا يتهور بأي خطوة يزيح فيها ابن نايف وفهمها جيدا وكانت السبب الرئيسي في التأجيل.

وكان ابن سلمان قد حاول أيام أوباما كسب الأمريكان من خلال نافذة إسرائيل ومن خلال تنفيذ حملة تغريبية في البلد لكن لم يتمكن من ترجيح كفته عندهم.

وبحسب مجتهد ظن ابن سلمان أن أمريكا ستكون مشغولة خلال مرحلة تغيير الرئيس ويمكنه خلال هذه النافذة الزمنية انتزاع قرار من والده يقفز فيه فوق ابن نايف.

ولهذا السبب كان ينوي أن يصدر القرار في يوم تنصيب ترامب تحديدا، لكن من سوء حظه أن والده كان تلك الأيام في حالة تحسن ذهني فرفض الفكرة.

وبعد استلام ترامب لم ييأس بل ازداد حرصه على كسبه، وتمكن فعلا من بناء علاقة قوية مع المقربين من ترامب وخاصة رودي جولياني عمدة نيويورك سابقا، وكان جولياني قد أثنى شخصيا على ابن سلمان وقال بالنص أنه يسعى مشكورا للتطبيع مع إسرائيل والحد من سلطة المتشددين الإسلاميين في السعودية.

وأشار أن رحلة بن سلمان لأمريكا تأتي في إطار تبادل منافع حيث سيقدم صفقات ضخمة جدا لتقوية موقف ترامب شعبيا بعد فضائحه مقابل دعم ترامب له ضد ابن نايف.

وأضاف بأن ترامب بحاجة لهذه الصفقات حتى توفر وظائف وأموال للشعب الأمريكي وتخفف من مشاكله الداخلية التي خلخلت شعبيته ولهذا كان هو الذي دعا ابن سلمان؛ ولذلك فالسبب الرئيسي لحضور ابن سلمان هو تقديم مئات المليارات لأمريكا مقابل دعم ترامب وليس تفاهم حول إيران والمشاكل الإقليمية والإرهاب.

أما ابن نايف فقد وثق علاقته مع CIA وFBI وفاز بميدالية جورج تينيت لمحاربة الإرهاب وهي إضافة قوية لملفه العلاقي وسيرته الذاتية عند الأمريكان.

من جهة أخرى تمكن من استلام ملف العراق وذلك بحسب مجتهد حتى يقنع الأمريكان أنه مستعد أن يبيع كرامة السعودية والخضوع لحكومة العراق من أجل هزيمة داعش.

وأضاف: الآن بتوجيه من ابن نايف تُدفع أموال طائلة لتجنيد البقية من السنة العراقيين ضد داعش ويُقدم دعم سياسي وإعلامي ولوجستي للحكومة العراقية، وهكذا صارت أموال البلد وكرامة البلد وهوية البلد وأمن البلد ومستقبله أدوات يستخدمها المحمدان في سباقهما لإرضاء أمريكا والفوز بختم الموافقة. حسب قوله.

الغرب «الديمقراطي المتحرر» يحارب «الحرية الشخصية» التي يزعم حمايتها

الكراهية والعنصرية تلاحق المسلمين في الغرب..

حسن بامحسن – المسرى

من أمريكا إلى أوروبا الشيء الأكثر مشابهة هو صعود التطرف والكراهية لكل ما يتعلق بالإسلام، فالبلاد التي ظلت لعقود تتباهي بالحرية والديمقراطية وتدعوا لنشر ذلك يبدو أنها كانت تنادي لتفعيل ذلك خارج حدودها، فما يسمونه بـ «الحرية» تفرض على البلاد الإسلامية بشكل مستفز لكن في أمريكا وأروبا فإن هذه الدول هي أول من يحارب ما يسمى بـ «الحرية الشخصية» –التي يزعمون حمايتها– وتناقض المبادئ التي تنادي بها.

الأسبوع الماضي خرجت محكمة العدل الأوروبية بقرار يمنح أرباب العمل الحق في منع المسلمات المحجبات من العمل في شركاتهم، وفي هذا تناقض صريح لما يدعو إليه الغرب من الحرية الشخصية المطلقة.

ومن هنا فقرار المحكمة هو علامة جديدة من الهوس الأوروبي والتطرف والكراهية ضد الإسلام، وكان الأكثر سعادة بالقرار هو اليمين المتطرف، الذي بدوره رحب بالقرار باعتباره موافقا للقيم العلمانية وقال جورج بازاديرسكي من حزب البديل الألماني المتطرف «بالتأكيد يجب أن يسمح للشركات بحظر لبس غطاء الرأس»، وكتب نائب فرنسي مؤيد للجبهة القومية الفرنسية تغريدة قال فيها «حتى محكمة العدل الأوروبية صوتت لصالح مارين لوبان».

ومهما يكن فلا يحتاج الشخص لأن يكون يمينياً حتى يرحب بحظر الحجاب كما لاحظت إيمان عمراني في مقال لها نشرته صحيفة «الغارديان» فالليبراليون لا يعترفون بدور للدين في الحياة العامة ولا يعتبرون والحالة هذه القرار متحيزا ضد المسلمات.

وتذهب الكاتبة إلى أن الحجاب لا يمكن تصنيفه وبشكل دقيق على أنه شعار ديني ولا يشبه قلادة تلبسها كي تؤكد هويتك الدينية. فهو أكبر من هذا ويعبر بالنسبة لمن ترتديه عن أسلوب حياة ويرتبط بالطريقة التي اختارتها لتطبيق دينها، ولهذا فهو ليس محلا للنقاش.

وعليه فالسماح بحظر الحجاب يعني أن أوروبا تسمح بحظر وجود النساء المسلمات في أماكن العمل. وأكدت الكاتبة أن الهوية الدينية ليست شيئا يمكن أن تخفيه في الفضاء العام «فلن أتوقف عن كوني مسلمة عندما أصل إلى العمل وأتحول إلى صحافية، أمارس ديني في المقصف عندما لا أختار الطعام المحتوي على لحم الخنزير، أو عندما أختار العصير بدلا من النبيذ بعد العمل، فهل لو لاحظ زملائي ذلك وتسبب لهم الأمر بعدم الارتياح وهل علي التصرف بشكل مختلف؟» لكل هذا فالحجاب هو «حق» للكثير من النساء وجزء من هويتهن».

ولن يؤدي الحظر إلا للانقسام وهو ما يسعى له الذين رقصوا فرحا للقرار. ولا يخدم القرار الحجة النمطية وهو أن الحرب على الحجاب يساعد المرأة على التحرر. فخلال «حرب التحرير» في الجزائر عام ١٩٥٨ أظهرت لوحة دعائية فرنسية صورتين، إحداهما منقبة والأخرى غير منقبة، وتحمل اللوحة الرسالة: (ألست جميلة؟ إذن أميطي النقاب). ولم يزد هذا المرأة الجزائرية إلا تمسكا بهويتها. وتعتقد عمراني أن اليمين المتطرف والآن المحاكم الأوروبية نجحوا في تحويل الحجاب إلى شيء أكبر من كونه مجرد شعار ديني إلى شعار للمقاومة أيضا».

تكريس العنصرية

وعلقت صوفيا أحمد في صحيفة «إندبندنت» أن القرار يدعم توجه الدول الأوروبية لتكريس قوانين معادية للمسلمين (إسلاموفوبيا) ويأتي بعد منع فرنسا النقاب عام ٢٠١٠. وتعتقد أن القرار الأخير يعبر عن تمييز عنصري وهندسة اجتماعية بالإكراه حتى تجبر المرأة المسلمة على تبني هوية علمانية.

وتشير صوفيا إلى أن الداعمين لهذه السياسات يتجاهلون عن قصد أثر هذه التشريعات على النساء المسلمات العاديات، حيث وجدت دراسة أجرتها لجنة المرأة والمساواة أن فرصة المرأة المسلمة للحصول على وظيفة أقل بثلاث مرات من المرأة غير المسلمة، وتحدثت الدراسة عما سمته (التحيز اللاواعي) في التمييز ضد المرأة التي ترتدي الحجاب أو لمن يحملن أسماء تبدو أنها مسلمة.

وتلفت أحمد إلى أن تقريراً مماثلاً للشبكة الأوروبية ضد العنصرية، الذي غطى ثماني دول من فرنسا إلى هولندا، كشف عن وجود هذا التمييز في أماكن العمل، وأثره السلبي على المرأة المسلمة على نطاق واسع في جميع أنحاء أوروبا. ولا يتوقف أثر هذه التشريعات على الجانب الاقتصادي فالمرأة المحجبة تتعرض للجر والشتم في شوارع لندن وفيينا.



أحد المتعصبين المناهضين للإسلام يرتدي ملابس عليها شعارات تحث على منع انتشار الإسلام والمسلمين

لكل هذا فمنع المحجبات من دخول سوق العمل يعد تطوراً مثيراً للقلق ويعبر عن عدوانية أوروبية ضد المواطنين المسلمين. ولا يمكن فصل التطور الأخير عن تصاعد المزاج الشعبوي في أوروبا بتأثير من الولايات المتحدة التي يسكن فيها اليوم داعم لليمين البديل - ستيفن بانون ومساعد له لديه أفكار مؤيدة للنازيين الجدد - سبستيان غوركا، وهناك رابطة تحرض على الكراهية ضد المسلمين ممولة بشكل واسع.

تهديد بالقتل والاغتصاب

وفي هذا السياق كتبت بيثاني ألين إبراهيمان مقالاً في مجلة «فورين بوليسي» عن الدور الذي تقوم به هذه الشبكة لتجريد المسلمين الأمريكيين من حق التعبير المكفول للأمريكيين والأوربيين وإثارة سياسات الخوف.

وتبدأ بالقول إن الكثيرين لم يلاحظوا المحاضرات التي ألقاها جوناثان براون (٣٩ عاما)، الأكاديمي المسلم وابن واشنطن، وركز فيها على موضوع العبودية في الإسلام.

وبراون من المسلمين الجدد والذي ركز أعماله على الفكر الإسلامي وتقديمه للجمهور العام. وهذا ما حوله لرمز كراهية عند اليمين الأمريكي المتطرف الذي نشر مقالات اتهم فيها الباحث المسلم بالاعتذاري/ المبرر للعبودية. وتلقت عائلته سلسلة تهديدات بالقتل والاغتصاب.

واعتقد براون أن هناك إمكانية للمحاولة وتقديم الرؤية الحقيقية من خلال ثلاث محاضرات بمعهد الفكر الإسلامي في هيرندون - فيرجينيا قدم أولاها في ٧ شباط/فبراير وحاول براون التصدي لموضوع العبودية في الإسلام على أمل تصحيح المفهوم الخاطئ عن موافقة الإسلام على استعباد واستغلال البشر. وهنا واجه مجموعة متعددة من الأصوات تتراوح بين اليمين الأمريكي إلى المعادين للمسلمين. وبعد المحاضرة عانى براون من هجمات متتالية عبر الإنترنت ومن رموز محافظة وأخرى تمثل ما يطلق عليه باليمين البديل مثل آن كولتر وروبرت سبنسر وميلو ييانوبوليس والذين زعموا أنه قام في محاضرته بتبرير العبودية. وتلقت الدائرة التي ينتمي إليها في الجامعة لرسائل عديدة تطالب بفصله من عمله.

وتعلق الكاتبة إن براون يعتبر ضحية لصناعة الإسلاموفوبيا التي تنمو بشكل واسع وتعمل على تضييق الفضاء للحوار المتوازن والمفتوح وتعمل على تهميش الاصوات القادرة على تقديم تفسير حقيقي للإسلام. حسب قولها.

ويحدث كل هذا مع أن الولايات المتحدة لديها قوانين تحمي ما يسمونه «حرية التعبير» و «حرية الدين» إلا أن شبكة تستهدف المسلمين وتحاول حرمانهم من الحرية التي تمنحها لغيرهم وتتعامل مع الإسلام كدين خطير وأيديولوجية سياسية وليس دينا وهو ما يثبت بحسب مراقبين التناقض الغربي وكذب ما يسمى بـ «حرية التعبير» و «حرية الدين» التي يتشدق بها الغرب. و يقول مراقبون أن الشبكات الموجودة في الغرب تعمل مثل المكارثية في الخمسينات من القرن الماضي على إسكات ونزع المصداقية عن المسلمين الذين لا يتفقون معها.

شبكة واسعة ضد الإسلام

وتقول الكاتبة إن شبكة من الممولين والأيديولوجيين الأقوياء شنت في مرحلة ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر حملة من التضليل الإعلامي حاولت من خلالها تقديم الإسلام على أنه تهديد شيطاني يجب محوه. وأدت جهودهم إلى إنشاء شبكة من البنى التحتية على الإنترنت والناشطين ومنظمات شعبية تؤثر على المجالس المحلية والمشرعين وأصبح رئيس الولايات المتحدة يستمع لها اليوم.

ففي الفترة ما بين ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ تبرعت مؤسسات للعمل الخيري بـ ٤٢,٦ مليون دولار للمراكز التي تقوم بنشاطات معادية للمسلمين. وتضم هذه المؤسسات كما يشير تقرير لمركز التقدم الأمريكي، مركز فرانك غافني «المركز لسياسات الأمن» و «أوقفوا الأسلمة» الذي يديره كل من سبنسر وديفيد هوريتز، وموقع «جهادووتش» (مراقبة الجهاد) وهي المنظمة التي قدمت عدداً من الموضوعات عن الإسلام التي وجدت صدى بين المشرعين والمنظمات المسيحية اليمينية.

من أهم النقاط هي فكرة أن الشريعة الإسلامية نظام شمولي وأيديولوجية تمثل تهديداً عظيماً على الولايات المتحدة وأن جماعة الإخوان المسلمين اخترقت الحكومة الأمريكية وأن الإسلام يأمر أتباعه بإخفاء نواياهم. وبعبارات أخرى لا يمكن الثقة في المسلمين ويجب اختراق فضائهم للتعرف عليهم.

وكانت الحملة ناجحة فقد أصبح غافني مستشارا مهما لدونالد ترامب، وكانت كيلي آن كونوي مسؤولة عن الاستطلاعات في مركزه سياسات الأمن وأدارت حملة ترامب وهي الآن مسؤولة في البيت الأبيض. وأكثرهم تأثيرًا هو ستيفن بانون الذي جعل من «بريتبارت»، المنظمة الإخبارية مقروءة لدى أتباع اليمين المتطرف وصناع السياسة. وتلقت منظمة «جهاد ووتش» مبلغ ٥٠٠,٠٠٠ دولار كتبرعات ما بين ٢٠٠١ - ٢٠٠٩.

وكانت واحدة من سبع منظمات أعطت سبنسر تأثيراً عالمياً. وأصدر كتابين حققا مبيعاً حسب قائمة «نيويورك تايمز» وترددت أفكاره في كتابيه وموقعه على الإنترنت لدى حركة حزب الشاي وتأثر بها السفاح النرويجي أندريه بريفيك الذي قتل ٧٧ طالباً. وأشار السفاح لـ «جهاد ووتش» ١٦٠ مرة في بيانه الذي برر فيه أفعاله «لمواجهة الاستعمار الإسلامي المستمر لأوروبا».

ملاحقة براون

وبدأت محاضرة براون بمدونة تحت عنوان «بروفيسور جوناثان براون يدافع عن العبودية كشيء أخلاقي والاغتصاب كأمر عادي في فيرجينيا» ونشرت على موقع «ستديودنت فويسس» (صوت الطلبة) وكتبها مسلم جديد اسمه عمر لي، له تاريخ من التنقل بين المسيحية والتطرف وكان يعمل سائقا لسيارة.

وزعم لي أن براون دافع عن ما يوصف بالعبودية والتي تضم مصادقة على الجنس بالإكراه. والتقط موقع «جهاد ووتش» المقال ونشره عبر تويتر ثم التقطته آن كولتر التي نشرته إلى أتباعها على التويتر، ١,٤ مليون.

وحاول الدفاع عن نفسه بتغريدة «الإسلام كدين وأنا كشخص أشجب العبودية والاغتصاب» ولكن تحركه جاء متأخرا حيث نشرت عشرات المقالات تهاجمه، خاصة كل رموز اليمين من باميلا غيلر وييانوبوليس وتلقى المحاضر المسلم عشرات الرسائل المسجلة على هاتفه تطالبه بحزم حقائبه وترك أمريكا وبعضها الح أنهم آتون إليه وسيأخذون زوجته.

واقترحت «ناشيونال ريفيو» اليمينية أن موقف براون من العبودية ربما جاء لأن الكرسي الذي يترأسه مدعوم من أمير سعودي. وفي ٢٠ شباط/فبراير كتب غافني رسالة مفتوحة عبر فوكس نيوز دعا فيها رئيس جامعة جورج تاون جون دي جوبيا لوقف العقد مع براون. وقال الأكاديمي للمجلة إن الجامعة لا تزال تدعمه بالإضافة لزملائه الأكاديميين.

وتأتي ملاحقة وشيطنة المسلمين في الغرب في الوقت الذي كشف فيه موقع «سليت» عن علاقة غوركا، مستشار الرئيس في قضايا مكافحة الإرهاب ترامب بالنازيين الجدد. ففي مقال كتبه ميشيل غولدبيرغ قالت فيه إنه «غازل الفاشية» وان غوركا لبس جاكيتا مشهورة بين اليمين المتطرف وعليها ميداليات كان يضعها الهنغاريون الذين تعاونوا مع النازية.

مخاوف من مشاعر العداء

ولقيت جهود الرئيس الأمريكي بفرض حظر على دخول الأشخاص من ست دولة غالبية سكانها من المسلمين رد فعل قويا من المسلمين الأميركيين وداعميهم.

ولكن هناك مخاوف كذلك من تزايد مشاعر العداء للإسلام، وأن تواصل إدارة ترامب استهدافها للمسلمين.

قالت لويس كينكار رئيسة رابطة الدراسات العربية الأميركية ومؤلفة كتاب يبحث في تأثيرات السياسات التي أعقبت هجمات ١١ أيلول/سبتمبر على المسلمين الأميركيين «هناك خوف حقيقي بشأن ما يمكن أن يحدث مستقبلا، ومن الذي سيستهدف».

وأضافت «هناك شعور بأنهم سيعودون إلى استهداف المنظمات المدنية وربما مراقبة المساجد وهي الأمور التي حدثت في الماضي».

ولكنها تؤكد أن ما يختلف الآن هو أن الجماعات المسلمة والعربية أقامت علاقات مع مجموعات أخرى من المجتمع كما أن التظاهرات المعادية لخطاب ترامب تجتذب أشخاصا من مختلف المعتقدات والخلفيات وتابعت «هذا أمر جديد، وهذا يمنح الناس القوة».

وقالت الصيدلانية فراحين هاشمي (٣٦ عاماً) «أولادي هم جميعا مواطنون أميركيون»، في إشارة إلى أولادها الأربعة.

وأضافت «من المخيف تربيتهم في هذه البيئة» معربة عن قلقها من أن يكبروا وهم يشعرون بالحرج من كونهم مسلمين أو أن يخشوا كشف أنهم مسلمون.

أما زينة سعدة فقد أعربت كذلك عن قلقها. فهذه الفلسطينية البالغة من العمر ٥٩ عاما تعيش في الولايات المتحدة منذ ٤٠ عاما، ولكنها أصبحت الآن تقفل بوابة منزلها ومتجر الملابس الذي تملكه خوفا من هجمات كراهية. ولا تفتح الباب إلا عندما يُقرع الجرس.

تقول «نحن لسنا غرباء» في الولايات المتحدة «ولكننا نشعر بأننا غرباء في الكثير من الأوقات».

تحدثت جماعات المناصرة عن ارتفاع كبير في جرائم الكراهية.

وتزايدت أعداد الجماعات المعادية للمسلمين ثلاث مرات العام الماضي، بحسب الإحصاء السنوي لمركز ساوث بوفيرتي لو. وفي العام ٢٠١٥ ازدادت جرائم الكراهية ضد المسلمين بنسبة ٦٧٪، بحسب مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي).

وقد ترتفع هذه الأرقام وسط تقارير عن زيادة هذه الحوادث. فالشهر الماضي لحقت أضرار بمسجد بفلوريدا نتيجة إضرام النار فيه، ووجهت إلى رجل في كنساس تهمة إطلاق النار على مهاجرين هنديين بعد أن ظن أنهما من الشرق الأوسط ما أدى إلى مقتل أحدهما.

وهذا الأسبوع أبلغ مركز توسكون الإسلامي أن شخصاً قام بتمزيق نسخ من المصحف ونشر صفحاتها في أرجاء المسجد.

إضافة على مقال «حكمة الدعوة.. رؤية تكميلية»

للشيخ: عمر رفاعي سرور

هذه إضافة يسيرة على المقال السابق الذي نشرته في العدد الماضي بعنوان «حكمة الدعوة.. رؤية تكميلية» وفيه خلاصة مهمة أثبتها هنا للقارئ الكريم فأقول:

ومثلما طلب الكفار من النبي –صلى الله عليه وسلم– مجالسته لاستماع دعوته على أن يطرد ضعفاء المسلمين؛ فأنزل الله فيهم: (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ) [سورة الأنعام ٥٢].

قال ابن كثير رحمه الله: (قال الإمام أحمد : ... عن ابن مسعود: قال: مر الملأ من قريش على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار، فقالوا: يا محمد، أرضيت بهؤلاء فنزل فيهم القرآن وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم– إلى قوله– أليس الله بأعلم بالشاكرين. ورواه ابن جرير ... عن ابن مسعود، قال: مر الملأ من قريش برسول الله –صلى الله عليه وسلم– ، وعنده صهيب وبلال وعمار وخباب وغيرهم، من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد أرضيت بهؤلاء من قومك؟ أهؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا؟ أنحن نصير تبعا لهؤلاء؟ اطردهم فلعلك إن طردتهم أن نتبعك، فنزلت هذه الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه...) –انتهى من تفسير ابن كثير–.

وهكذا فالخلاصة هي أنه على قدر التقوى يكون الفرقان الذي نعرف به خير ما عند أعداء الإسلام ، ونخاطبهم به ، ونجيبهم إليه ؛ من غير أن يترتب على ذلك ضياع ما عندنا من خير قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) [سورة الأنفال ٢٩].

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

„ الخلاصة هي أنه على قدر التقوى يكون الفرقان الذي نعرف به خير ما عند أعداء الإسلام ، ونخاطبهم به ، ونجيبهم إليه ؛ من غير أن يترتب على ذلك ضياع ما عندنا من خير "

القيادة العامة لتنظيم القاعدة تنشر بيان مباركة اندماج المجاهدين في مالي

والشيخ أبو مصعب عبدالودود هذا الإعلان أدخل السرور على قلوب المسلمين

أسامة عبد السلام – المسرى

نشرت مؤسسة السحاب الذراع الإعلامي لتنظيم القاعدة بيان مباركة باندماج الجماعات المجاهدة في الساحل والصحراء تحت كيان واحد وقيادة واحدة.

وقال بيان القيادة العامة أن الاجتماع جاء استجابة لنداء الحق الداعي لوحدة الصف حيث قال الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) وإيماناً بإن البركة والنصر في الاجتماع والهزيمة والخذلان في التفرق والتشرذم.

وأكد البيان أن قاعدة الجهاد نهجت منذ نشأتها في لم شمل الأمة الإسلامية وتوحيد صفها، سعياً في إقامة شرع الله ونشر العدل ومحاربة الظلم والطغيان.

وبارك البيان للمجاهدين في مغرب الإسلامي وعلى رأسهم الشيخ الفاضل أبي مصعب عبد الودود قيامهم بهذه الخطوة الطيبة.

وأكد البيان أن في الاجتماع تنزل البركة والرحمات كما جاء في الحديث «الجماعة رحمة».

وفي هذا السياق نشرت مؤسسة الأندلس التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، كلمة صوتية للشيخ المجاهد أبي مصعب عبدالودود أمير تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بعنوان «مباركة وتهنئة».

وقال الشيخ في كلمته منذ أيام قلائل؛ «أعلنت أربعة فصائل جهادية في دول الساحل والصحراء اندماجها في جماعة واحدة، سمتها على بركة الله: «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» ولا شك أن هذا الإعلان قد أدخل السرور على قلوب المسلمين وأفرحهم وأغاظ الكافرين وأحزنهم».

وتابع بقوله: «وأصالةً عنْ نفسي ونيابة عن إخواني في تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي، لا يسعني إلا أن أهنئ أمتنا الإسلامية، خير أمة أخرجت للناس على هذه الخطوة التي حققها أبناؤها».

ونحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على ذلك كله، وقد أذن بالمزيد لمن شكر فقال: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ).

كما أتقدم بالشكر لكل الذين شاركوا من قريب أو بعيد في هذا الإنجاز الذي بَعُدَ العهد بمثله. أشكرهم على ما بذلوه من جهد مضن وعمل دؤوب، وأشكرهم على ما أبدوه من علوّ الهمة ونكران الذات والنصح لهذا الدين.

وتابع الشيخ أبو مصعب هذه فرصة أغتنمها لأدعو كافة الجماعات الجهادية أن يتأسوا بإخوانهم في الساحل والصحراء، فيسارعوا إلى لمِّ الشمل وتحقيق الوحدة، التي هي في الحقيقة مطلب شرعي وضرورة واقعية، وأمنية الأمة الإسلامية قاطبة رجالها ونسائها شيبها وشبابها.

وفي نهاية الكلمة وجه الشيخ رسالة إلى فرنسا قال فيها: « كلمة أخيرة نقولها لفرنسا التي قطعت البحار والفيافي، لتغزو أرضنا وتسفك دماءنا وتنتهك حرماتنا وتمنعنا من إقامة شرع ربنا وممارسة شعائر ديننا، نقول لها أنَّ ظلمها وعدوانها على شعوب وقبائل الساحل والصحراء لن يزيد هذه القبائل إلا أخوة وتلاحما ووحدة، عملا بقوله تعالى: (وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً). كما لن يزيدها إلا إصرارا على الجهاد ومقاومة المعتدين. ولن يزيد المسلمين جميعا إلا إصرارا على نقل الحرب من أرضنا إلى أرضها ومن مدننا إلى مدنها حتى تعيش الخوف الذي يعيشه أهلنا في أراضينا المحتلة.

القائد العام لهيئة تحرير الشام بمناسبة مرور ست سنوات على انطلاق الثورة

دعا من تخلف عن الاندماج إلى المسارعة لتوحيد الصف ووجه عدة رسائل

عماد هادي – المسرى

نشرت هيئة تحرير الشام كلمة مرئية للقائد العالم للهيئة المهندس هاشم الشيخ بمناسبة مرور ست سنوات على انطلاق الثورة السورية.

وقال المهندس هاشم الشيخ أن الثورة دخلت في عامها السابع وقد مرت بالكثير من المحطات والأحداث والمنعطفات، وما زالت مستمرة، يغذيها الشعب بتضحياته وثباته وصبره رغم كل آلة البطش والقتل التي يمارسها النظام وروسيا وإيران، وقد سجل التاريخ أن شعبًا أعزلا وقف ضد أعتى الطغاة حقدًا ودموية بالرغم من الخذلان الشديد من القريب والبعيد إضافة إلى التعامي الدولي عن جرائم النظام الأسدي وانتهاكاته الصريحة لكل ما تنادوا به –على زعمهم– من حقوق الإنسان والطفل والمرأة.

وتابع «فسطرتم يا أهل الشام أروع معاني الصبر والصمود، وانتفضتم على الظلم والاستبداد لتبنوا أسس العدل والإنصاف، وعلى القهر والإذلال لتشيدوا صروح العزة والكرامة لتبني الإنسان».

وأضاف قائلا: «وقد ابتليتم يا أهلنا بعد تحرركم من عبودية بشار بتعددية الفصائل وتناحرها وتنافسها واتكاليتها والتي وصل بها الأمرُ بعد حلب إلى حالة الجمود العسكري والتسكع السياسي، فقام الشعب من جديد بمظاهرات تحمل مطالب توحيد الصفوف وإسقاط المسميات؛ فكان مشروعُ هيئة تحرير الشام تلبية لتلك المطالب وتحقيقا لتلك الأماني عبر الفصائل المكونة لها التي حلت نفسها وذابت في الجسم الجديد لتكون نواة لتوحيد الساحة عبر شعار وحدتنا في تنازلنا ونصرنا في اجتماعنا».

وأكد إن دماء الشهداء تستنهض الجميع لتكميل ما خطوه وما رسموه وإن توحد الساحة تحت قيادة واحدة هو السبيل الأمثل لتجاوز المرحلة الحرجة التي تمر بها الثورة.

ووضح رؤية الهيئة بقوله: «ونحن في الهيئة ندعو من تخلف عن ركب الوحدة والاجتماع أن هلموا لواجب دينكم ومطلب شعبكم، واعلموا أن أعداء ثورتنا لا يريدون ذلك لنا، وإنهم يسعون في الليل والنهار لإبقاء حالة الفرقة من خلال سياسة التشكيك والافتراء لفض الناس عن التوحد والاندماج ليتسنى لهم ممارسة سياسة البطش والتدمير وتبرير القتل والاستهداف والاستفراد بمكونات الثورة واحدا تلو الآخر».

وبحسب الشيخ فلا يزال أدعياء الصداقة للشعب السوري يعملون على تكريس التشرذم ومنع التوحد عبر استخدام عصى المال السياسي الذي صير المقاتلين إلى موظفين يأتمرون بأوامر أرباب المال والسلاح.

وأكد أن الهيئة عملت منذ تأسيسها على ضبط صفها الداخلي والاستفادة من كوادر الفصائل المكونة لها عبر مبدأ التشاركية لا التحاصصية، وقد اكتمل بناؤها التنظيمي والإداري، بما يؤهلها –بإذن الله– لخوض معركة التحرير وإعادة روح الثورة والجهاد من جديد.

وتابع « وإنني في هذه المناسبة أرسل الرسائل التالية –باسمي وباسم هيئة تحرير الشام جنودًا وقادة–:

الأولى: نجدد عهدنا لأهلنا جميعا في سورية، ونخص منهم المهجرين والنازحين بأن دماءكم لن تكون ماءً وأننا لن نضيعها سدىً بل سنبذل الغالي والنفيس للدفاع عنكم ولن نسمح للمحتلين أن يصلو إليكم وفينا عين تطرف وسنصعد عملياتنا في قادم الأيام وسيصلهم جنودنا في قلب حصونهم وما عملية حمص ودمشق عنهم ببعيد.

ويا أهلنا إننا منكم ولكم؛ فنحن أبناؤكم البررة لأجل نصرتكم خرجنا، ولن نتوانى عن السعي الحثيث لحفظ تضحياتكم وتخفيف آلامكم ومعاناتكم، وسنسعى لكل ما يؤمن لكم الطمأنينة في أمنكم ومعيشتكم.

وإننا ماضون في طريقنا طريق تحرير أرضنا وحفظ كرامة شعبنا حتى النصر بإذن الله.

الثانية: رسالة شكر وعرفان لجنود ثورتنا الأخفياء وعلى رأسهم آباء وأمهات الشهداء ورجال القبعات البيضاء ومنظمات الإغاثة والإسعاف ولكل من مد يدا حانية لشعبنا المكلوم.

الثالثة: دعوة لإخواننا الثوار الذين خرجوا من أرضهم وديارهم لضيق ذات اليد أو لخلافات داخلية أو ليأس من انتصار الثورة: هلموا لأرضكم فادفعوا عنها ولنضع أيدينا بأيدي بعضنا ونفتح صفحة جديدة في سجل ثورتنا وجهادنا لنحمي بلدنا ونبنيها.

الرابعة: للمؤسسات الإعلامية والصحفيين المستقلين؛ تفضلوا لزيارة المناطق المحررة للاطلاع على حقيقة الوضع من أرض الحدث واسمعوا منا ولا تكتفوا بالسماع عنا وانقلوا الصورة من دون تحريف أو تزييف ووثقوا الإجرام اليومي الذي يمارسه النظام وأعوانه على شعبنا.

الخامسة: إلى كوادر أمتنا ونخبها ومجالسها العلمية: نحن طليعتكم المجاهدة، نقف أمام المد الفارسي دون بلادنا وها أنتم ترون توافد الآلاف منهم لحربنا فهلموا لتشاركونا شرف رد عدوانهم ولنشاركم في بناء بلدنا وتشييد حضارتنا.

أخيرًا: إلى إخواني وأبنائي جنود هيئة تحرير الشام: أنتم سيوف سلها هذا الشعب في وجه الظلم والاستبداد فكونوا أولي بأس شديد على عدوه وكونوا عند حسن ظن شعبكم بكم وليجدكم؛ لمظلومه نصيرا.. ولحزينه مؤنسا.. ولمحتاجه معينا..ولخائفه مطمئنا.. ولجائعه مطعما..

واعلموا أنكم «نواة» لإبدال فرقته اجتماعًا واختلافه اتفاقاً..

الشيخ هاشم الشيخ أمير هيئة تحرير الشام

سيرة الشيخ المجاهد قربان آتا

من تركستان الشرقية إلى أرض الجهاد في أفغانستان رغم كبر سنه

محمد الهاجري – المسرى

نشرت مجلة تركستان الشرقية في عددها الأخير سيرة الشيخ المجاهد قربان آتا وتحدثت عن مواقف الشيخ وثباته في طريق الجهاد والاستشهاد.

وذكرت المجلة في عددها أن الشيخ قربان آتا رحمه الله كان نقي الروح، تقي القلب، واسع الصدر، كثير الحلم، حسن الخلق، عابدا، زاهدا، كثير البكاء، حريصاً على خدمة المجاهدين، متواضعاً لإخوانه.

وأضافت المجلة أنه نال درجة الشهادة صابراً محتسباً مرابطاً مهاجراً غريباً وهو يسعى لنصرة إخوانه المضطهدين المسلمين في أفغانستان ويعد العدة للعودة إلى بلاده تركستان رغم كبر سنه ووهن عظمه.

وولد الشيخ قربان في عام ٩١٩١ م في أسرة متدينة في مدينة «غولجا» الجميلة بشمال تركستان الشرقية.

وكان والده مزارعا. وكانت أوضاع تركستان في تلك الفترة مضطربة بين الحزب الشيوعي وحزب الشعب الصيني، وتميزت تلك الفترة بالظلم والقهر.

ترعرع قربان في حصان أسرته ودرس في مدرسة إسلامية في بلدته. وقد تعمقت عقيدة الولاء والبراء في قلبه بتربية والديه على ذلك، وقد تأثر قربان بهذا المنهج السليم وتعمق فيه عداوة الكفار وبغضهم وروح الجهاد ضدهم.

وتابعت المجلة أن الشيخ قربان كان ممن شهد جريمة آتو التي نفذها الصينيون المحتلون ضد المسلمين في أنحاء تركستان، وازداد بغضه للكفار وأصر بعدما رجع إلى بيته أمام والديه قائلا: «لما نسكت على هذا الذل ولا نجاهد؟» وقد أثرت هذه الجريمة وغيرت مستقبل قربان فجد واجتهد للوصول إلى تلك الأمنية.

وقد اشتد الظلم والفقر والجوع بين مسلمي تركستان وبلغت القلوب الحناجر، حتى أقفرت منهم أرض تركستان بين مهاجر فار بدينه ومعتقل مدفون في زنازينهم أو مختف متق لشرهم. فما الحل؟

وقد جاء حسم الخيار، فبقي من بقي من المستضعفين وهاجر من سهل الله له طريقا إلى الهجرة فهاجر ملايين من المسلمين في الخمسينات إلى الدول المجاورة في آسيا الوسطى وشتى أنحاء العالم، وخاصة إلى كازاخستان المجاورة، ومن بين هؤلاء المهاجرين بطل قصتنا قربان آتا.

وبحسب المجلة علم قربان أن نور الهدى ودولة إسلامية قد أشرق في أفغانستان، وتعلق قلبه بالهجرة إليها رغم كبر سنه. وبعدما اجتمع شباب التركستان حول الشيخ أبي محمد في أفغانستان في التسعينات التحق بهم قربان بعد أن بحث عنهم كثيرا. وكان فرحا مسرورا لالتحاقه بهم وكان عمره وقت آنذاك ٦٠ عاما.

وبعد مجيء قربان إلى أفغانستان بشهر واحد هجم العدو الصليبي الأمريكي أرض أفغانستان وأراد أن يطفئ نور الإمارة ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

بعد سقوط الإمارة الإسلامية بأفغانستان كان الشيخ قربان آتا ثابتا محتسبا فلم يفكر في أن يتراجع عن الطريق الذي اختاره بالعلم والبصيرة، فلم يتخل عن ساحة الجهاد ولم يكل من مواصلته أو يمل من حمل أعبائه بل واصل طريقه وسلك نهجه بثقة وإيمان وصبر.

فالإيمان القوي واليقين الجازم والمعنويات العالية تندفع من أعماق قلبه.

وفي إحدى العمليات جهز المجاهدون أنفسهم للسير لمسافة كبيرة لمواجهة الصليبيين فإذا بالشيخ الكبير كما عهدناه يجهز نفسه وقد نصحه أمير المجموعة أن يستريح باعتبار كبر سنه ومشقة السير إلى الهدف. ولم يكن منه إلا أن قال: «هل أنتم تغنون عني من الله شيئا يوم القيامة، وتكونون لي شفعاء عند الله؟»، فتراجع المسؤول عن منعه وقبل مشاركته وكان عمر الشيخ قربان آتا في تلك اللحظة ٦٩ سنة.

وها هي سنة التمحيص تدور بقربان آتا ليبتلي صدق إيمانه وتوكله على ربه. فقد ابتلي مرة أخرى في ساحات الجهاد بفراق زوجته، فقد حدثت مذبحة دموية من قبل جيش العمالة والردة على أهالي المجاهدين في تاريخ ٢٠٠٥/٠٧/١٦ اثناء انتقالهم من قرية إلى قرية وذات ليلة مظلمة كانت على متن شاحنة خمسة نساء و ١١ طفلا، ومجاهدان. وقد كمن لهم الجيش في الطريق وأمطرهم بوابل من الرصاص مع علمه أنهم مجموعة من الأولاد والنساء وكان ذلك بعد تفتيشهم. واستشهد جميع من كان في متن الشاحنة إلا اثنين من الأولاد، فصدق فيهم قول الله تعالى : (لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة).

ومن بين هؤلاء النساء زوجة بطلنا قربان آتا الذي انطلق ملبيا نداء الجهاد قبل يوم واحد من تلك

وها هو يروي لنا المحادثة الأخيرة مع زوجته إذ طلبت زوجته أن يبقى عندها في هذه المرة ولا يذهب لأنها مريضة، فقال قربان آتا: ماذا أقول عند الله يوم القيامة لو تركت النفير لأجلك، أسأل الله تعالى أن يشفيك ويحفظك ويرعاك وودعها واستشهدت قبل وصول قربانَ آتا إلى ميدان المعركة.

وفي تاريخ ١٧ / ٠١ / ٢٠١٠ تحركت قافلة المجاهدين إلى هدفها، ووصلت إلى مكان المبيت

هيئة تحرير الشام تنشر إصدار عن قوات النخبة التابعة لها

الإصدار استخدمت فيه تقنيات عالية في التصوير والمونتاج

حارث النقيب – سوريا

نشرت مؤسسة أمجاد الإعلامية التابعة لهيئة تحرير الشام إصدارا مرئيا يتحدّث عن «قوّات النخبة»، التي تعدّ القوة الضاربة للتشكيل الجديد الذي أطلق مطلع العام الجديد.

ويظهر الإصدار، الذي حمل اسم «قوات النخبة»، جانبا من التدريبات التي يتلقاها أفراد «جيش النخبة»، إضافة إلى ارتدائهم زيا عسكريا موحدا.

ووصفت الهيئة أفراد «جيش النخبة» بأن «سلاحهم السرعة والمباغتة، وزادهم الشجاعة والإيمان».

وتابعت: «مكانهم الصف الأول، مهمتهم الالتحام المباشر، وصور عدوهم لا تبارح مخيلتهم».

وأكدت «هيئة تحرير الشام» أن عناصر «قوّات النخبة» ينتقون بعناية، ويعيشون في ظروف خاصة.

وفي نهاية الإصدار، قالت «تحرير الشام» إن «جنود قوات النخبة تجدهم متقدمين الصفوف، أو متسللين خلف خطوط العدو».

يشار إلى أن هيئة تحرير الشام قامت بعمليتين نوعيتين منذ الإعلان عنها قبل أشهر، وذلك في حمص ودمشق، تواليا، وأسفرت العمليتان عن قتل وجرح العشرات.



رئيس التحرير
جابر عبدالغني

فريق التواصل
msr1437

قناة النشر في التليجرام
almasra2

msr1437@ tutanota.com

وبقيت كلمة

في ظلال آية: «فاصدع بما تؤمر»



الشيخ أبو بشر محمد درامة - اليمن

هذا الأمر القائم على أساس العلم الصحيح في تبليغ حقيقة الألوهية وحقيقة الربوبية عبودية الإنسان وعلاقته بربه والصدع بهذه الحقائق وغيرها مما أمر الله بها لهو صاحب شرف كبير، ووسام رفيع.

فمهما ازدادت الصعاب، واشتدت المحن، وتزاحمت العوائق ينبري صاحب الحق ليظهر كلمته تدوي في أرجاء الدنيا دون خوف أو رهبة من أحد قال تعالى: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾.

فقام بهذه المهمة العظيمة نبينا -صلى الله عليه وسلم- ولابد أن يقوم بها من بعده لينال شرف هذه الوظيفة ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ الله وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا الله وَكَفَى بِالله حَسِيبا﴾

وعن أبي اليمان، وأبي المثنى: أن أباذر قال: بايعني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خمساً، وواثقني سبعاً، وأشهد عليّ سبعاً، ألا أخاف في الله لومة لائم -أخرجه أحمد-.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له: إنك أنت الظالم، فقد تودع منهم) -رواه الإمام أحمد وصححه أحمد شاكر-.

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره -إلى أن قال-: وعلى أن نقول الحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم -متفق عليه-.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر).

أيها العاملون في حقل الدعوة لتبليغ دين الله تعالى إلى الناس، ونشر الخير والحق والفضيلة، لا تألوا جهدا في الصدع بالحق، ولو على حساب مصالحكم ومنافعكم في وقت اختلطت فيه الأوراق، وتغيرت المفاهيم؛ واشتبهت الأمور فلا يعرف الأعداء من الأصدقاء، واندثرت أهم ركائز العقيدة والإيمان وهي مسائل الولاء والبراء.

ومتى كان للحق أناس يصدعون به كان قويا منتشرا له قبول وأتباع يسيرون خلفه ويضحون لأجله، فكن أنت الشعلة التي توقد الحق، ولو أن تحرق نفسك.

ومن فضل الله علينا في هذا العصر تعدد وسائل الإعلام ما بين مقروء ومسموع ومرئي عبر النت وقنوات التواصل الاجتماعي وغيرها وعلينا استغلالها في نشر الحق والصدع به، وتبصير الأمة وتوعيتها وتثقيفها وتحذيرها ممّا يكيد لها الأعداء، فإنَّ تلك نعمةٌ عظيمة من الله، لإيصال كلمة الحقّ الصادقة.

واعلم أيها الأخ أن لصدع كلمة الحق ضريبة وقد لاقى من أجلها نبينا -صلى الله عليه وسلم- أصناف المحن، ولاقى في سبيلها أبوبكر-رضي الله عنه- أذى وذلك في موقفه العظيم في أول خطبة له في الإسلام، وما لاقاه من الضرب والأذى، وما لاقاه إخوانه المؤمنون كذلك بسبب موقفه القوي الحازم.

وكثير من الدعاة والعلماء قد سجنوا وعذبوا لأجل كلمة الحق فنسأل الله أن يفرج عنهم، ويثبتهم على الحق.

سُجن الإمام أحمد، وحُبس ابن تيمية والعز بن عبد السلام أيضا، ووُضع السرخسي في بئر، ونُفي ابن الجوزي، وأعدم سيد قطب، ومات مؤخرا في السجن شيخنا الجليل عمر عبد الرحمن كل ذلك من أجل قول الحق والصدع به.

وختاما قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

صورة وتعليق



الشيخ أبو العباس السوري -رحمه الله- رغم فقدانه لبصره إلا أنه ما ترك الجهاد حتى استهدف بالقصف الصليبي الأربعاء الماضي

رغم تعرضه لأكثر من إصابة إلا أنه رفض ترك ساحات الجهاد

شهادات عن مسيرة أسد بنغازي القائد الشهيد جلال مخزوم

أسامة عبد السلام - المسرى

استشهد القائد جلال مخزوم الأسبوع الماضي مخلفا تاريخا مشرفا وبطولات نادرة قل أن تتكرر، وبحسب متابعين فقد كان القائد مخزوم من أبرز القيادات الميدانية في الثورة حتى أحداث بنغازي الأخيرة حيث قضى شهيداً على يد مليشيات حفتر المجرمة التي نبشت قبره ومثلت بجثته.

وبحسب مصادر للمسرى فإن جلال أحمد مخزوم أعبيد من مواليد شهر ديسمبر عام ١٩٧٧ وهو ابن المستشار القانوني في شركة الكهرباء احمد مخزوم...من عائلة معروفة النسب ومن سكان بنغازي القدامى. وهو متزوج وأب لأربع أطفال طفله الأخير لم يره ولكن سماه أويس.

وبحسب إفادة أحد أصدقائه فقد كان من الشباب المكافحين الذين اشتغلوا في التجارة ولأمانته كان محط الثقة عند الكثير من التجار المعروفين في بنغازي وكان معروفا في منطقته بالبذل والعطاء والمواقف الرجولية وفعل الخير الذي ورثه عن والدته التي كانت مسؤولة في جمعية لكفالة الأيتام في بنغازي.

حياته في ثورة ١٧ فبراير

القائد جلال بحسب مصادر المسرى كان من أوائل الثوار الذين شاركوا في انتفاضة الشباب في بنغازي منذ بدايتها أمام مديرية الأمن بصحبة أيمن سويدان وعبد السلام العقوري، وبعد إسقاط أساسيات نظام المجرم القذافي كان ممن هبو للقتال ضده ومسؤولا عن سرية سفيان الثوري التي انضمت إلي سرايا راف الله السحاتي بعد مشاركتهم و تصديهم لرتل الغازي يوم ٣/١٩ برفقة الشهداء راف الله وسالم الدربي واستمر في قتال كتائب القذافي في مدينة البريقة حيث كان أول المقتحمين لمنطقة العرقوب وخور قيده ومصنع النهر جنوبي البريقة برفقة إخوانه سالم دربي و سعد الطيرة حسب ما ذكرت المصادر.

ويفيد أصدقاؤه أنه كان تقبله الله لا يفارق إخوانه ويتفقد كل من معه ويتفقد أحوالهم ويتقدمهم في جميع المعارك.

وبعد مقتل القذافي رجع لحياته الطبيعية ولتجارته وأسس جمعية خيرية باسم (مؤسسة المجد) التي قامت بحملات خيرية من الأضاحي و القرطاسية لأطفال الفقراء من مدينة بنغازي ولم يتوقف بذله وعطاؤه عند مدينته فقد قام بحملة كبيرة لتسيير قافلة غذائية وتموينية لسوريا وذهب بنفسه وأشرف عليها حتي أوصلها إلى داخل الأراضي السورية ليكون ممن يضمدون جراح أبناء سوريا ويعطيهم الدفء في شتاء الشام القارس بـ(١٠ آلاف بطانية) كما هو اسم حملته.

ويصفه مقربون منه أنه كان طاقة لعمل الخير ولتحقيق أهداف ثورته فكان من المسؤولين عن أشهر وقفات ساحة الحرية في بنغازي باسم (صوت الشهيد) ومن المنسقين القائمين عليها وعلى حملة وحفلة (العزل السياسي).

حياته ومواقفه في حرب الكرامة

عسكرياً كان المؤسس والمسؤول الأول عن سرايا الفاروق التي كانت أول من واجه رتل مجرم الحرب حفتر برفقه إخوانه في أنصار الشريعة بقيادة الشيخ محمد الزهاوي تقبله الله ووقف مع مجموعة بسيطة من رفاقه ورفاق الزهاوي سدا منيعا أمام رتل عسكري مدجج بالسلاح لأكثر من ٤ ساعات قبل أن يأتيهم المدد من باقي الثوار.

بعدها اجتمع قادة الثوار وكونوا مجلس شوري ثوار بنغازي وكان من ضمن قيادات المجلس ورئيسه الإداري حسب إفادات أحد مجاهدي المجلس للمسرى.

ويضيف أحد أصدقاء «مخزوم» أنه قاتل وتقدم المقاتلين في إسقاط معسكرات الظلم في بنغازي حتي وصل إلي منطقة بنينا وتعرض لإصابة بليغة بإطلاقة مضاد طيران ٢٣ ملم في يده أفقدته الحركة في يده اليمني فخرج للعلاج ولم يكمل علاجه فرجع لإخوانه مسرعا بيده المصابة التي فقد الحركة فيها ليكون بين مقاتليه ويتقدمهم ويشد من عزائمهم وقاد معركة كبيرة وتقدم باتجاه وكر الظلم والصحوات منطقة بوهديمة ليسقط معسكر الشرطة العسكرية ويدخله في معركة يوم ١٧ من رمضان وفي معركة اخري يوم عيد الفطر كان يتقدم الصفوف ويستطلع بنفسه حتي كاد أن يقع أسيرا عند دخوله بينهم بالخطأ ليتعرض لوابل من الرصاص في سيارته ولكن الله سلم وكتبت له النجاة والبقاء غصة في حلق المجرمين حسب وصف صديقه.

وقال أحد المجاهدين للمسرى أن القائد جلال كان إخوانه كثيرا ما يعاتبونه على تقدمه للصفوف رغم إعاقته وعدم اكماله للعلاج ولكن أبت نفسه وهمته إلا تقدم الصفوف وكانت له كلمة مع ابتسامه (ما نموت إلا بساعتي).

تعرض لإصابة ثانية بينما كان يستطلع إحدى المناطق برفقة البطل وسام بن حميد في يده الأخري ليفقد الحركة فيها أيضا ويخرج للعلاج.

وبحسب مصادر المسرى فإنه لم يكمل علاجه أيضا هذه المرة وبالرغم أنه كان من أصحاب الأعذار إلا أنه أبي إلا أن يكون بين إخوانه في أرض العزة بنغازي وذهب بيديه المصابتين وبعذره الشرعي لمدينة بنغازي مدافعا عن عرض النساء والأطفال والشيوخ المحاصرين في قنفودة ويسطر الملاحم ضد مجرم الحرب حفتر وجنوده المدعومين من طيران الإمارات وغيرها.

تعرض لإصابة بليغة جدا في رجله اليسري إثر غارة جوية من طيارة بدون طيار في قنفودة المحاصرة ليعيش بهذه الإصابة البليغة أكثر من ٣٥ يوم بدون طعام ولا ماء ولا عناية طبية حتي اصطفاه الله عز و جل شهيدا بين إخوانه في شهر مارس من عام ٢٠١٧.



القائد جلال مخزوم -رحمه اللَّه-

وبحسب مقربين منه فإنه كان على شدة الضغوطات العسكرية إلا أنه لم يهمل الخطاب الإعلامي وكان يحاول إفهام الناس وتوضيح الحقائق وأنه لا ينتمي لأي تنظيم أو كيان أو جماعة وأنه من ثوار بنغازي الحقيقيين الذين لا هم لهم إلا رفع الظلم عن المظلومين وهدفهم الأسمي هو تحكيم شريعة رب العالمين في ليبيا.

عند تعرضه للإصابة التي توفي بها كان في إمكانه الخروج لكنه أبي ذلك ويقول «النساء والأطفال لمن اتركهم هم أولي بالخروج وإن كتب الله على الموت فليكن في قنفودة».

كان من آخر تغريداته الخالدة «من يرحلون بصمت ويحدثون الضجيج بعد رحيلهم أولئك هم الصادقون».

انطلاق وكالة الإباء الإخبارية



أطلقت هيئة تحرير الشام وكالة الإباء الإخبارية وهي عبارة عن وكالة إخبارية تنقل مجريات الأحداث والمعارك بالصوت والصورة من جبهات القتال في سوريا. وعملت الوكالة على تغطية المعارك الدائرة في دمشق وحماة باحترافية عالية.

مقتل وجرح 6 حوثيين بتفجير عبوة ناسفة



أعلن حساب أنصار الشريعة مقتل حوثيين اثنين وجرح (٤) آخرين إثر تفجير عبوة ناسفة استهدف طقما الإثنين الماضي بمنطقة «العرفاف» على خط «مريس» بولاية إب. وفي ولاية حضرموت أعلن الحساب سقوط قتلى وجرحى من قوات «النخبة» وإحراق طقم عسكري إثر هجوم استهدف مركزا لقوات «النخبة» في منطقة «الضليعة» بولاية حضرموت.

39 قتيلا وجريحا من المليشيات الحكومية في هجوم لحركة الشباب



شن مقاتلو حركة الشباب المجاهدين مساء الأربعاء هجوما واسعا على ثكنات وقواعد المليشيات الحكومية في مدينة برواي الساحلية بولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال. وأدى الهجوم إلى مقتل أكثر من ١٧ عنصرا من المليشيات الحكومية وإصابة ٢٢ أخرين، وتدمير ٣ عربات عسكرية، وغنم أسلحة وذخائر.

أكثر من 200 قتيل في قصف أمريكي غربي الموصل



سقط أكثر من ٢٠٠ قتيل في قصف شنه طيران التحالف الدولي الذي تقوده أمريكا، واستهدف القصف منازل مواطنين غربي الموصل، وتأتي هذه الجريمة في ظل صمت دولي مخزي على جرائم طائرات التحالف التي تستهدف الأبرياء.